الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1: 35075657

رقم التسجيل: ط2: 35075124

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

التداخل اللغوي في لغة التحصيل العلمي الجامعي بقسم اللغة و الأدب العربي بجامعة المسيلة دراسة وصفية

إعداد الطلبة:

- **موسعي فاطمة**
- **جلال سارة**

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة

اسم ولقب الأستاذ	الرتـــبة	الجامعة	الصفة
د. مفتاح خلوف	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	رئيسا
د.عزوز ختيم	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د. عمر جادي	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 1443-1444هـ /2022-2023 م

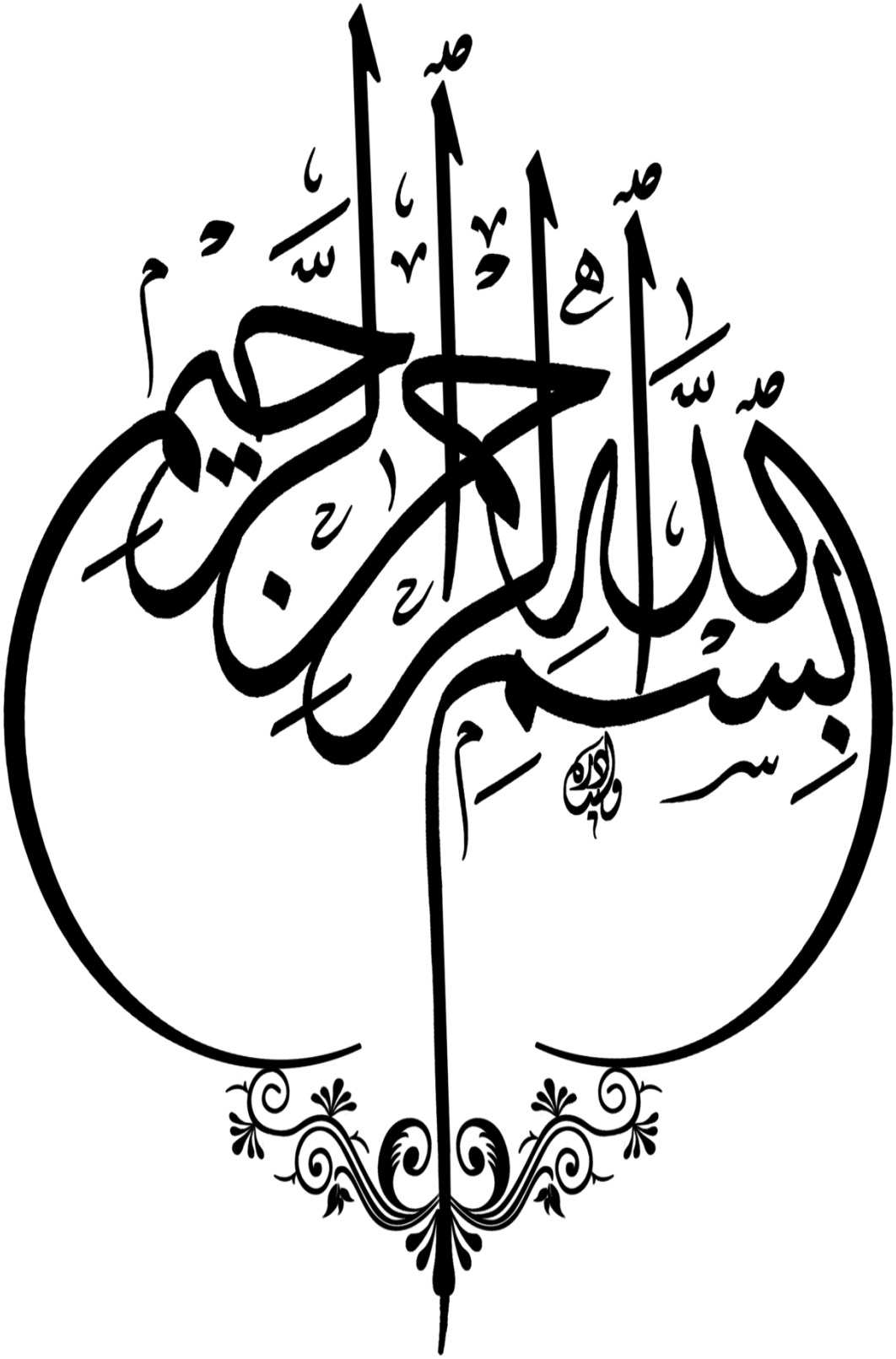
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

إن أول الحمد لله سبحانه وتعالى إذ يسر لنا كل سبيل وطريق ابتغيناه لإنجاز هذا البحث المتواضع.

و أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين مهّدوا لنا طريق العلم والمعرفة ...

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.

و نخصّ بالشكر والتقدير الدكتور **ختيم عزوز**، الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث فجزاه الله عنا كل خير وله منا كل التقدير والاحترام والتقدير،

شكرا جزيلا.

الطالبتان :

سارة جلال وفاطمة موسعي.

الإهداء

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنينها بلسم جراحي

إلى **أمي** الغالية ....

لطالما أردت أن أوفيك بعضا من حقك ...، ولكنني أعلم بأن حقك أعظم مما أملك من كلام أو هدايا ، فاقبلي مني مايقدمه لك قلبي قبل يداي ، أهديك رسالتي لتهديني الرضا و الدعاء .

إلى حبيبي وصديقي وسندي في الحياة **أخي محمود**

إلى رفيق الدرب وحبيب القلب **أخي أشرف**

إلى صغيراي **إياد ومومن**

إلى روح **عمي علي** الطاهرة – رحمه الله –

إلى من شاركنني أحزاني وأفراحي وكُنَّ ومازلن عونا في مشواري ، إلى أخواتي الحبيبات ؛ **فاطمة الزهراء ، بسمة ، سعاد**

و شكر خاص وامتنان للذي كان ومازال مصدر دعم وتشجيع لي .

إلى كل من كان عونا لي في بحثي هذا ولو بابتسامة .

فاطمة .

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع لكل طالب يسعى لكسب المعرفة وتزويد رصيده المعرفي و العلمي.

وللوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نور دربي .

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني من إخوة وأخوات.

إلى رفيقات المشوار اللآتي قاسمنني لحظاته رعاهن الله ووفقهن.

إلى أستاذنا الفاضل الذي لم يبخل علينا وصبر معنا طيلة العام الدراسي ، حفظك الله ورعاك .

إلى كل من كان لهم أثر في حياتي ، وإلى كل من أحبهم قلبي .

سارة .

مقدمة

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سبحانك اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم وبعد.

تعد اللغة هوية الأمة وحضارتها ترقى برقيها وتنحط بانحطاطها وهي إحدى أهم وسائل التعبير والتواصل الراقية، التي تعتمدها المجتمعات الإنسانية في احتكاك أفرادها بعضهم ببعض، ويتجسد هذا التواصل في استعمالهم لغاتهم وبمختلف مستويات أدائهم (الرسمي، الراقي، العامي...) لهذه اللغات، وهذا الاحتكاك يخلق نوعا من التداخل بين اللغات التي يتواصل بها أصحابها، سواء كانوا ينتمون إلى مجتمع واحد أم مجتمعات مختلف.

ولذلك يعد التداخل اللغوي فعلا حضاريا أملته التحولات التكنولوجية والتطورات العصرية التي جعلت العالم قرية صغيرة يتأثر بكل اللغات.

واليوم أصبح التداخل ظاهرة تحظى باهتمام مستفيض من قبل الباحثين واللغويين في كثير من المجتمعات بما فيها المجتمع الجزائري، وذلك لما يتسم به الوضع اللغوي في الجزائر من تعقيد وتعدد ناتج عن عدة ظروف؛ سياسية وتاريخية وإقتصادية...، وكذا لارتباط هذه الظاهرة اللغوية بالتعليم وبمدى تطوير الكفاية اللغوية والتواصلية لدى المتعلم الجزائري في مختلف مراحل حياته التعليمية وصولا إلى الجامعة.

وعليه جاء هذا البحث موسوما بـ:

" **التداخل اللغوي في لغة التحصيل العلمي الجامعي بقسم اللغة والأدب العربي –جامعة المسيلة– أنموذجا دراسة وصفية**"

ومن خلال هذا العنوان وجب رسم أبعاد هذا البحث انطلاقا من طرح **الإشكالية** الآتية :

أين تظهر صور التداخل اللغوي في الأداء اللغوي لدى كل من الطالب والأستاذ الجامعي بقسم اللغة والأدب العربي –جامعة المسيلة–؟

وقادتنا هذه الإشكالية الى تساؤلات مهمة ذات صلة مباشرة بالموضوع تتمثل فيما يلي:

- ✓ ما مفهوم التداخل اللغوي؟ وما هي المصطلحات التي تقترب من هذا المفهوم؟
- ✓ ما علاقة موضوع اكتساب اللغة بالتحصيل العلمي؟
- ✓ هل يؤثر التداخل اللغوي على التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي؟
- ✓ فيما تتمثل أبرز مظاهر التداخل اللغوي لدى كل من طلبة وأساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة المسيلة؟
- ✓ ما هي أكثر مستويات الأداء اللغوي تأثرا بالتداخل اللغوي؟ وما هي العوامل التي تسبب ذلك؟

وهذه التساؤلات مثلت أرضية لاختيارنا لهذا الموضوع، وخلفية لأسباب موضوعية وأخرى ذاتية ؛ أما الأسباب الموضوعية:

– موضوع التداخل اللغوي جدير بالبحث والتمحيص للحيز الذي يشغله في الساحة اللغوية بين البحوث والدراسات الأكاديمية.

– تفشي وانتشار ظاهرة التداخل اللغوي في الوسط الجامعي؛ محاولة منا لمعرفة أسباب و آثار هذه الظاهرة.

أما الأسباب الذاتية:

– الرغبة الشخصية والميل إلى العمل في الجانب التعليمي والبحث فيه .

ولقد ساعدنا في إنجاز هذا البحث بعض الدراسات السابقة منها:

– التداخل اللغوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي: بن علة بختة ،جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم– 2018 م.

– مشكلات التداخل اللغوي بين اللغة العربية واللهجة الزناتية وأثره في عملية التعليم: كلثوم حادو، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2019 م.

واقتضت طبيعة هذا البحث أن نقسمه وفق الخطة الآتية:

- مقدمة
- تمهيد
- فصل نظري بعنوان: **التداخل اللغوي ولغة التحصيل العلمي،** تم فيه التطرق إلى:
  - ضبط المصطلحات التي تقترب من مفهوم التداخل اللغوي: التعدد اللغوي، الإزدواجية اللغوية، الثنائية اللغوية.
  - مفهوم التداخل اللغوي: أنواعه، مستوياته وأسبابه.
  - اكتساب اللغة وعلاقتها بالتحصيل العلمي.
- تمهيد
- فصل تطبيقي بعنوان: **مظاهر التداخل اللغوي في لغة التحصيل العلمي الجامعي:**
  - مظاهر التداخل اللغوي في الأداء اللغوي لكل من الطالب والأستاذ الجامعي– قسم اللغة والأدب العربي– جامعة المسيلة (عينة):

أ– بين العربية الفصحى والعامية.

ب- بين العربية الفصحى والفرنسية.

- تقييم الأداء اللغوي لدى الطالب والأستاذ الجامعي.

- ثم ألحقنا الفصول بخاتمة تضمنت أهم نتائج البحث.

ولقد اعتمدنا في هذا البحث على **المنهج الوصفي** الذي يتوافق مع متطلبات الدراسة كونها تعتمد على الدراسة الوصفية لجوانب ومستويات اللغة، مع الإستعانة بالإحصاء والتحليل أثناء تقييم الأداء اللغوي في الدراسة التطبيقية.

أما بخصوص أهم **المصادر والمراجع** المعتمدة في هذا البحث فيمكن ذكرها حسب أهميتها وخدمتها لعناصر البحث، كما يلي :

- **أنا واللغة والمجتمع:** أحمد عمر مختار، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ط1، 2002م.

- **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية:** عبد الرحمن حاج صالح،موفم للنشر،ا لجزائر، 2012 م.

- **حرب اللغات والسياسات اللغوية:** لويس جان كالفي، ترجمة: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت لبنان، ط 1، 2008م.

وكأي بحث علمي واجهتنا بعض **الصعوبات:**

- رفض بعض الأساتذة للتسجيلات الصوتية.
- قلة المراجع المرتبطة بتعليم اللغات، كون أغلبها أجنبيه ولم تترجم بعد للعربية.
- صعوبة حصر المادة المعرفية وبالتالي ينتج عنها؛ صعوبة حصر النتائج.

وأخيرا نرجو من الله تعالى التوفيق والسداد، وأن يفيد هذا البحث كل باحث أو مهتم بموضوع التداخل اللغوي، كما لا يفوتنا أن نتقدم بخالص الشكر والإمتنان للأستاذ المشرف والدكتور

البشوش "**عزوز ختيم**" على كل ما قدمه لنا من عون ودعم –حفظه الله– وجزاه عنا كل خير، والشكر موصول إلى لجنة المناقشة بأعضائها المؤطرين كل باسمه ومقامه نظير ما جادوا به علينا من وقتهم الثمين في قراءة هذه المذكرة وتصحيحها وتقويمها.

الفصل الأول

التداخل اللغوي ولغة التحصيل العلمي

مفاهيم أولية

تمهيد :

في غمرة التطور التكنولوجي الذي يشهده عصرنا الحالي والذي أفضى إلى الانفتاح على ثقافة الآخر ، وإلى تبادل المعرفة وتشارك الأيديولوجيات بين مختلف الحضارات والكينونات المجتمعية ، تتلاقح اللغات وتتزاوج اللهجات كنتيجة حتمية لذلك الانفتاح والتشارك ، فيبعث من هذا التلاقح لغات جديدة قد يكتب لها أن تعمر طويلا وقد تصبح لغة مستقلة مستقرة ذات يوم ، لها خصائصها وسماتها اللغوية الخاصة التي تميزها عن غيرها من اللغات الإنسانية ، ويبعث من هذا التزاوج لهجات هجينة تتسم بالبساطة والعفوية ، وهي تلك اللهجات التي يوظفها عامة الناس في شؤون حياتهم اليومية البسيطة ، ومن الطبيعي _ أثناء هذا التلاقح والتزاوج _أن تنتقل بعض السمات اللغوية من لغة إلى أخرى ، أو تتعدى بعض العادات اللهجية النطقية من لهجة إلى أخرى ، وذلك لا يعدو إلا أن يكون سنة لغوية وجدت منذ القدم في اللغات و اللهجات ، وقد عبر أهل الاختصاص عن هذا الانتقال أو التعدي لبعض السمات أو العادات اللغوية بـ " التداخل اللغوي " :

فما هو مفهوم التداخل اللغوي؟ وما علاقة كل من التعلم والاكتساب بالتداخل اللغوي؟

وماهي العوامل التي أسهمت في نشأته كظاهرة في المجتمع اللغوي الجزائري؟

وهل له تأثير على المستوى العلمي لدى الطالب وفي تكوين شخصيته؟

المبحث الأول

ضبط المصطلحات التي تقترب من مفهوم التداخل اللغوي: التعدد اللغوي، الازدواجية اللغوية، الثنائية اللغوية

ضبط مصطلحي :

قيل إن مفتاح العلوم مصطلحاتها، وفي هذا المقام وجب أن نشير إلى مفهوم كل مصطلح قد يخالط مصطلح التداخل، فوضوح المصطلح بوضوح مفهومه لأن المصطلح يرتبط في المقام الأول بوضوح المفهوم الذي يدل عليه المصطلح ويتحدد في إطار نظام المفاهيم داخل التخصص الواحد ، ويخضع شكل المصطلح كتركيب نسقي للقاعدة المعروفة في المصطلحية لكل مفهوم مصطلح ولكل مصطلح مفهوم ، و التحديد الدلالي في مستوى التركيب المصطلحي هو حصر للمفهوم وعزل له عن مفاهيم مجاورة عاملة في حقول معرفية أخرى ، فالمصطلح يقوم على أركان ثلاثة على حد تعبير المصطلحيين – المفهوم و اللفظ (الدال) و التصور ...؟

1- مفهوم اللغة الأم:

لم يتفق اللغويون حول مصطلح اللغة الأم فيختلف مدلول هذا المصطلح من مدرسة فكرية إلى أخرى ، بل يتباين من باحث إلى آخر ، فأخذ عدة تسميات : اللغة الرسمية ، اللغة الوطنية ، اللغة الجهوية ، وكل تعريف كان مصاحبا بوجهة نظر إيديولوجية ، فقد نال اهتماما كبيرا من الدراسات و الأبحاث العلمية ، خاصة عند الباحثين في هذا المجال ، غير أن الشائع من هذه المصطلحات هو اللغة الأم و التي نعني بها تلك اللغة التي تناغي بها الأم الطفل ، أو تلك اللغة التي يلتقطها الطفل من أمه بحكم ملازمته لها في مرحلته الأولى من بداية اكتساب اللغة ، فالطفل في مستهل حياته يحاول جاهدا الاتصال بمن حوله ، وفهم تلك البيئة المحيطة به والتكيف معها ويحاول إفهام الآخرين مايريد و الأهل –بدورهم – يحاولون مساعدته وتدريبه على نطق بعض الكلمات أو الجمل .

ويعرف محمد أحمد العمايرة «اللغة الأم " بقوله: هي اللغة التي يكتسبها الطفل من والديه عادة أو من البيت الذي يمضي فيه سنوات عمره المبكرة، وكان من الشائع أن هذه اللغة تنمو وتكتمل في حدود السنوات الأربع الأولى من النشأة ، وأنها عادات يقلد بها الطفل والديه ، ويثاب على ذلك وتكتمل بالاكتساب.

ويعقب جان لويس كالفي" jean louis calvet" على التعريف الذي تورده القواميس الشائعة بأن اللغة الأم هي لغة البلد الذي ولدنا فيه ، فيقول : " أنه لايغطي الحالة العامة للغة الأم ، فالفرنسية بلاريب هي اللغة الأم لفرنسي ولد باليابان ونشأفي محيط يتحدث بالفرنسية وعلى العكس من ذلك فإن فرنسيا من أبوين أصولوهما أجنبية لم يعودا يتحدثان بغير الفرنسية ، يستطيع تماما أن يعتبر لغة يجهلها ، لغة أجداده الأبعدين " لغة أما له " إن كان لايعد نفسه فرنسيا على المستوى العاطفي وهكذا فإن اللغة الأم يمكن أن تكون حينا لغة الأم وحينا آخر لغة الأم الوطن. ويبدو نقد جان لويس كالفي لهذا التعريف الشائع منطقيا جدا ، فقد تكون اللغة الأم هي اللغة التي يكتسبها الطفل من أمه أو يتوارثها الأجيال من الأجداد من جهة ، وقد تكون اللغة الرسمية للوطن الذي يعيش فيه فيكتسبها منه .

إذن اللغة الأم هي اللغة المكتسبة منذ الصغر من خلال اختلاط الطفل بالأم ، وبصفة أوسع اختلاط الطفل بالمحيط العائلي كله ، ولذا سميت باللغة الأم ، ومن جهة أخرى هي لغة المجتمع الذي ترعرع فيه ، فمن المعروف أن الطفل الذي يعيش مرحلة الطفولة في بيئة معينة ، ويتعرض للغتها ويتلقاها من والديه أو من مربيّه ، أو من أقرانه فترة كافية ، سوف يكتسب هذه اللغة بشكل طبيعي ، سواء أكانت لغة آبائه و أجداده أم لم تكن كذلك ، فاللغة لاتورث ، ولا علاقة لها بالأصل أو العرق أو الجنس. [1]

[1] - التداخل اللغوي و إشكالية التواصل في الوسط التربوي : بن علة بختة ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه نظام ل، م، د في اللسانيات التطبيقية ،قسم الدراسات اللغوية ، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم – الجزائر ، 2019/2018م ، ص 26،27

فالشخص يعد ناطقا بلغة ما ، وتسمى اللغة الأم أو لغته الأولى اذا اكتسبها قبل غيرها في مرحلة طفولته بشكل طبيعي ، وإن لم تكن لغة أمه أو أبيه أو أجداده ، فالعربي نسبا لايعد عربيا لغة إذا لم يكتسب هذه اللغة في طفولته ، ومن يكتسب العربية من بيئتها في طفولته يعد عربيا ، وإن لم يكن عربي الأصل .

يميز اللسانيون من الناحية النظرية بين مصطلح التداخل اللغوي ومصطلح الإزدواج اللغوي و مصطلح الثنائية اللغوية و مصطلح التعدد اللغوي ، فلمبدأ الذي يبني مفهوم الثنائية اللغوية Bilinguisme على أساس وجود لغتين لهما مكانة اجتماعية متماثلة ، فمبدأ منتشر بكثرة ، وله مايدعمه إلى درجة جعلت اللسانيين يقترحون التمييز بينه وبين مفهوم الإزدواجية اللغوية Diglossie ، الذي يعبر عن وضعية أخرى مشابهة ولكن تستخدم فيها مجموعة لغوية واحدة حسب الظروف ، تارة لهجة أكثر رفعة وأقل خصوصية ، وتارة أخرى لهجة أكثر خصوصية وأقل رفعة ، كما هو الشأن الآن بين العربية الفصحى و العامية ، وفي هذه الحالة لايمكن الحديث عن ثنائية لغوية إلا في المستوى الفردي ، أما الإزدواجية فتعود إلى نشاط المجموعة اللغوية كاملة ، لكننا لانقدم من اللسانيين من يميز في تعريف الثنائية اللغوية بين ثنائية لغوية إجتماعية أو جماعية تحسب على جميع المتكلمين وبين ثنائية لغوية فردية أي لاتعني إلا متكلما فردا.[1]

أما التعدد اللغوي "plurilingualisme " فهو عند بعض الدارسين لا يخالف الثنائية اللغوية إلا في عدد اللغات الذي يصبح أكثر من لغتين .

ونشرع أولا في الحديث عن التداخل اللغوي ثم الإزدواجية اللغوية فالثانئية اللغوية و التعدد اللغوي ، ثم نحاول تحديد الفرق بين هذه المصطلحات .

[1] حرب اللغات والسياسات اللغوية : لويس جان كالفي ؛ ترجمة : حسن حمزة؛ مراجعة: سلام بزي-حمزة، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت (لبنان)،ط1، 2008، ص 82

2- التداخل اللغوي : Interférence linguistique

- **لغة** : تكاد تتفق المعاجم العربية في معنى التداخل لغة ، فدلالته اللغوية تنحصر في الالتباس و التشابه ، قال بن منظور " التداخل هو الالتباس و التشابه وهو دخول الأشياء في بعضها البعض . [1]

وفي معجم التعريفات : التداخل عبارة عن " دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقدار [2].

أما من الناحية الإصطلاحية فقد تعددت تعريفاته ، فابن جني سماه بتركب اللغات اذ يقول في كتابه الخصائص : " ألا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ ماجاء على فَعِلَ يَفعُل نحو نَعِمَ يَنعُم ... وقالوا أيضا : " فيما جاء على فَعَلَ ، يَفعَل ، وليس عينه ولا لامه حرفا حلقيا ، نحو قلى ، يَقلَى ... وا علم أن أكثر ذلك وعامته انما هو لغات تداخلت فتركبت "[3].

وهنا نجد بن جني " يقِر أن التداخل اللغوي موجود في اللغة العربية نظرا لاختلاف اللهجات وهي حسبه نادرة الحصول ، تتدرج ضمن الشاذ المستعمل ، بمعنى أن التداخل و التركب عند ابن جني يردان بالمفهوم نفسه " . وهو كذلك استخدام المتكلم أثناء حديث بلغته الأصلية لعناصر صوتية ومفرداتية وتركيبية مأخوذة من لغة أخرى .

3-الإزدواجية اللغوية : Dualité linguistique

[1]- لسان العرب : ابن منظور ، دار الجيل ، بيروت؛ دار لسان العرب، المجلد 2، ج2، 1988 ، ص 957.

[2]- كتاب التعريفات : الشريف الجرجاني ، مكتبة لبنان ، ناشرون ، بيروت 2000م ، ص 56

[3]- الخصائص : أبو الفتح عثمان ابن جني؛ تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية ،ج1 ، (د.س)، ص 374، 375.

- **لغة** : جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة " ازدواجية " مفرد :

1- اسم مؤنث منسوب إلى ازدواج

2- مصدر صناعي من ازدواج : وجود نوعين متميزين من نفس الفصيلة يختلف احداهما على الآخر بعدة خصائص منها الشكل .

3- إزدواجية اللغة : استعمال اللغة الفصيحة و اللغة الدارجة وهو خلاف الثنائية أي استعمال لغتين مختلفتين كالعربية والانجليزية .[1]

- **اصطلاحا** : فقد عرف الأستاذ " صالح بلعيد " الإزدواجية اللغوية بقوله : " هي استغلال نظامين لغويين في آن واحد للشرح أو التعبير عن وضعية معينة وهو نوع من الانتقال من لغة إلى أخرى .[2]

حيث يمكن للفرد الانتقال من لغة إلى أخرى كحالة شعورية غير واعية .

وجاء في المعجم المفصل في اللغة و الأدب معنى الازدواجية بأنها وجود لغتين مختلفتين (أو من جذرين مختلفين) عند شعب ما ، كوجود اللغتين الأرمينية و العربية عند الأرمن و الهندوسية و الانجليزية عند بعض الهنود ، ويشير المعجم إلى أن الازدواجية بهذا المعنى تقابل المصطلح الفرنسي Bilinguisme، ومنهم من يستخدم هذا المصطلح قاصدا به ثنائية لغوية Diglossie . [3]

---

[1] – معجم اللغة العربية المعاصرة : أحمد مختار عمر، دار عالم الكتب، ط1، م2 ، القاهرة، 2008، ص1006.

[2] – التهجين اللغوي من منظور صالح بلعيد : إلزعر حبيبة ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف – الجزائر – مجلة التعليمة ، مجلة 8 ، ع 15 ، سبتمبر 2018 م ، ص 156

[3] – المعجم المفصل في اللغة و الأدب نحو – صرف – بلاغة – عروض – إملاء– فقه اللغة – أدب – نقد – فكر أدبي : إميل بديع يعقوب و ميشال عاصي ، دار العلم للملايين للتأليف و الترجمة والنشر ، ط1 ، بيروت 1987، ص 79

ويعرف فرجسون الازدواجية اللغوية على أنها: " وضع لغوي ثابت نسبيا يكون فيه – بالإضافة إلى لهجات اللغة (و التي قد تشمل لهجة معيارية أو لهجات معيارية إقليمية)_ .[1]

4- الثنائية اللغوية : Bilinguisme

– **لغة** : جاء تعريف الثنائية اللغوية في معجم المصطلحات العربية المعاصر على أنها : من يتكلم لغتين على مستوى واحد وهي صفة للنصوص أو المعاجم التي تستخدم فيها لغتان كالقواميس الانجليزية والعربية أو العكس ، ولفظ ثنائي ؛ أي ذو حرفين .

ويقصد بها أيضا ، تعبير يقصد به بلغة و التكلم بلغة أخرى ، مصطلح يطلق على استعمال لغتين أو تعايشهما جنبا إلى جنب في مجتمع معين مثل بعض الدول الافريقية التي تتكلم السواحلية و الانجليزية أو السواحلية الفرنسية .

وهو مصطلح يطلق على ظاهرة الإزدواج اللغوي أي الفصحى و العامية .[2]

– **اصطلاحا** : هي الوضع اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين ، دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مماهي في اللغة الأخرى .[3]

أي أن الثنائية اللغوية هي أن يتقن الفرد لغتين مختلفتين بدرجة متقاربة كالجزائري الذي يتقن اللغة العربية بصفتها اللغة الأم ، ويتقن اللغة الإنجليزية التي تعلمها كلغة ثانية ، سواء أتقنها كلغته الأم أو أقل درجة إتقان .

وكلمة ثنائية تحمل معنى وجود أكثر من شكل من الأشكال اللغوية والتي ليست بالضرورة مزدوجة .[1]

1– ازدواجية اللغة النظرية و التطبيق : ابراهيم صالح الفلاي ، مكتبة فهد الوطنية ، ط 1 ،1417هـ /1996 م ،ص21

2– معجم اللغة العربية المعاصرة : أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص333.

3– قضايا ألسنية تطبيقية : ميشال زكريا ، دار العلم للملايين ، ط1، بيروت 1993 ،ص35

5- التعدد اللغوي : Plurilingualism

تعد ظاهرة التعدد اللغوي من بين الظواهر اللغوية التي شغلت فكر الكثير من الدارسين ، وتعني أن يتكلم الفرد بأكثر من لغة واحدة، يستعملها في تواصله مع الغير ،وقد تعني قدرة الفرد على استعمال أكثر من لغة واحدة ، وله تعاريف عديدة منها :

يحيل مصطلح التعدد اللغوي ،إلى استعمال اللغة أو قدرة الفرد أوعلى الوضعية اللغوية لمجتمع أو أمة كاملة .

ويعرفه الباحث المغربي "محمد الأوراغي " على أنه :" التعدد اللغوي المقابل العربي للفظ الأجنبي Multilinguisme وهو يصدق على الوضعية اللسانية المتميزة بتعايش لغات وطنية متباينة في بلد واحد ، إما على سبيل التساوي إذا كانت جميعها لغات عالمة كالألمانية و الفرنسية و الإيطالية في الجمهورية الفدرالية السويسرية ،و إما على سبيل التفاضل إذا تواجدت لغات عالمة كالعربية بجانب لغات عامية مثل الهوسا و الغورمانشه و السوناي زارما و التماشيق و الفولفولدة و التوبو في جمهورية النيجر [2].

ويمكن القول بأن تعدد اللغات Multilinguisme يتعلق بالكثرة و التنوع و الاختلاف اللغوي ، لأن استعمال أفراد المجتمع للغات مختلفة تؤدي إلى ظاهرة التعدد وقد يكون التعد بين لغات مختلفة كما في سويسرا وكندا في إقليب كيباك (Québec) ، وقد يكون في لهجات متقاربة

---

[1]- ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق : ابراهيم صلاح الفلاي ، ص82

- [2] مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، مقال: نور الهدى حسني و باديس لهويمل ، جامعة محمد خيضر – بسكرة – ص103 ،104

أو متباعدة كما في البلقان ، وخير الأمثلة عن التعدد اللغوي هي الهند التي وصفها اللغويون بأنها ما رد من الناحية اللغوية الأجتماعية .

فظهرت ظاهرة التعدد اللغوي في المجتمعات بسبب كثرة واختلاف وانتشار وتنوع اللغوي وبسبب الهجرات و اختلاط الأفراد ، مع اختلاف التعدد بين البلدان .[1]

إن المتأمل في التعريفات المذكورة سابقا ، وعلى الرغم من تنوعها اللفظي إلاأنها لاتختلف اختلافا بينا ، فالتداخل اللغوي يستعير فيه المتكلم بعض خصائص الأنظمة اللغوية الأخرى ، وأما الازدواجية اللغوية فتسعى إلى حصر الظاهرة في تعدد لغوي داخل نظام لغوي واحد ، وقد توسع اضطرارا إلى نظامين لغويين متميزين أو أكثر ،فيظهر لنا أن الثنائية اللغوية فردية و الازدواج اللغوي جماعي ، ولكن تم تعميم مصطلح الثنائية اللغوية على الجماعة اللغوية ، فقرب من مصطلح الازدواجية اللغوية ، واما التعدد فاستخدام الفرد داخل مجموعة لغوية واحدة لغتين فأكثر مراعيا في ذالك ظروف وملابسات الخطاب، وخص به في بعض المواضع الجماعة اللغوية نفسها ، ثم ضعفت الحدود الفارقة بين المصطلحات الثلاثة ، وخاصة في المستوى العلمي أي الوضع العربي ، ففيه يمكن اطلاق المصطلحات الثلاثة فلا فرق بينها ، وسنجد دائما في الواقع العربي مايدعمها .[2]

[1]– التنوع اللغوي و اللهجات في الجزائر– دراسة في التعدد اللغوي : رقاب صفية و رماضنة عينوني ، –مذكرة لنيل شهداة الماستر في اللسانيات التطبيقية ، جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر ، 2022–2021 م ، ص20

[2]أثر التداخل اللغوي في العملية التعليمية، مقال : نور الدين دريم ، جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف –الجزائر ،مجلة جسور المعرفة للتعليمية و الدراسات اللغوية و الأدبية ، مجلد 3، ع 9، مارس 2017م ص118

المبحث الثاني

مفهوم التداخل اللغوي: أنواعه، مستوياته وأسبابه

التداخل اللغوي (تعريفه ، أنواعه ،أسبابه ومستوياته)

الإنسان بحاجة ملحة إلى التواصل مع غيره من البشر ، وهذه بطبيعة الحال حاجة فطرية ،فهو يحتاج إلى أن ينتقل من مكان إلى آخر لتلبية حاجاته سواء أكانت حاجات اجتماعية أو اقتصادية أوثقافية ، فتنتقل مع الألفاظ و الكلمات بصفة عفوية ، فالاحتكاك البشري يؤدي لامحالة إلى احتكاك اللغات فتتداخل الكلمات في بعضها البعض ، وتتسرب ألفاظ لغة في أخرى فتقضي كلمة على كلمة بسبب اختلاف البيئة الاجتماعية ، وهذا كله ينصب في التفاعل بين المجتمعات فتتصارع اللغات فيما بينها من اللغة الأم إلى اللغة الأجنبية أو حتى الفصحى مع العامية أحيانا ، فتجد المتكلم يبدأ كلامه بجملة ويلجأ في وسطها إلى استعمال أو توظيف أنماط قد تكون صوتية أو نحوية أو صرفية ، أو معجمية من لغة إلى أخرى ، وبذلك يصبح مستعملا لنظامين لغويين مختلفين أو أكثر ، وتختلف درجة الاستعمال من شخص إلى آخر وتختلط الكلمات و الصيغ اللغوية فيحدث مايسمى بظاهرة التداخل اللغوي وتكون هذه الظاهرة عند أي متكلم ، وعلى أي مستوى من مستويات اللغة ، وتأخذ اللغة الأم (لغة المنشأ) النصيب الأوفر في فرض أنماطها ودلالاتها على اللغة الثانية .

1- تعريف التداخل اللغوي :

ظاهرة التداخل اللغوي ليست بالظاهرة المستحدثة أو الجديدة فقد وردت في اوائل المعاجم اللغوية ، مايعني أن العرب تفطنوا لهذه الظاهرة منذ القدم .

أ- لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور : "أن التداخل هو تداخل الأمور وتشابهها و التباسها و دخول بعضها في بعض .[1]

[1]- لسان العرب : ابن منظور – مادة دخل – دار صادر ، بيروت ، ط3 ،1993 م ، ج11 ، ص 243

وفي المعجم الوسيط عرّف التداخل بالالتباس و التشابه في الأمور " دخلت الأشياء مداخلة و دخالا ، دخل بعضها في بعض ، و المكان دخل فيه ، وفلان دخل معه ، وفلانا في أموره وشاركه فيها ، وتداخلت الأشياء وداخلت ، و الأمور التبست وتشابهت ويقال تداخل فلانا منه شيء خامره."[1] ومنه فإن التداخل هو التشابه و الإلتباس في الأمور.

– (دَخَلَ) يَدْخُلُ (دُخُولاً) و (مَدْخَلاً) بفتح الميم ، يقال ؛ دخل البيت والصحيح فيه أن تقديره دخل في البيت فلما حذف حرف الجر البيت انتصب انتصاب المفعول به .

دخل البيت ونزل الوادي وصعد الجبل ، و(تدخل) دخل قليلا ، و (دَخِيُل) الرجل الذي يداخله في أموره ويختص به [2]

ب– اصطلاحا : أما في الاصطلاح فالتداخل هو أن يتلاقى أصحاب اللغتين فيسمع هذا لغة هذا ، وهذا لغة هذا ، فيأخذ كل واحد منهما من صاحبه ماضمنه إلى لغته فتتركب لغة ثالثة .[3]

فاختلاف الطبيعة البشرية حكمة إلهية والناس بتجاوزهم وتلاقيهم وتزاورهم يجرون مجرى الجماعة في دار واحدة ، فبعضهم يلاحظ صاحبه ويرى أمر لغته كما يراعي الآخر لغة غيره و الاحتكاك البشري ، يحدث الاحتكاك اللغوي فيأخذ هذا من لغة ذاك فتتركب اللغة الثالثة بينهما لتسهيل عملية التواصل وتوطيديدها بينهما .

ورد أيضا في كتاب التعريفات على أن التداخل : " عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقدار .[4]

[1]– المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية ، ، باب الدال ، دار المعارف ، مصر ، ط 2 ،ج1 ، ص275

[2]– مختار الصحاح :الرازي ، تح : يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط 5 ة، 1999، ص 102

[3] – الخصائص : ابن جني ، ص180.

[4]– التعريفات: الشريف الجرجاني ، ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1983، ص 54

و ذكر بسام بركة في القاموس اللغوي (فرنسي/عربي), أن كلمة التداخل معناها: " استعمال خصائص لغة معينة في لغة أخرى , و هنا تتداخل اللغتين في مستوى من المستويات اللغوية الأربعة المعروفة.

و استعمل كذلك "الحاج صالح عبد لرحمان " كلمة التداخل عند شرحه للنظرية الخليلية , و حمل هذا اللفظ معنى آخر غير المعنى الذي نبحث عنه, و المعنى الذي جاء به هو دخول الجمل بعضها في بعض أو تفرع جملة عن جملة أخرى "أي وجود جملة فرعية داخل جملة أصلية " .

كذلك أشار مصطفى الخشاب على أن المراد منه هو أن النظام الاجتماعي شديد التداخل مع غيره من النظم الأخرى في المجتمع الواحد و ليس موجودا بمعزل عن التأثير و التأثر بل يترابط و يتساند مع غيره من النظم التي ترجع في أصلها هي الأخرى إلى منبع واحد هو المجتمع".[1]

و تكلم ابن جني في كتابه الخصائص عن "التداخل" بين اللهجات العربية القديمة من خلال تعدي السمات الغوية و تبادلها فيما بينها إن دل على شيء فإنما يدل على انتشار هذه الظاهرة اللغوية فعلا و قد عدَ ذلك لحن لكونه "إمالة الكلام عن جهته الصحيحة في العربية فيقع الخطأ في اللغة: أصواتها , أو نحوها, أو صرفها, أو معاني مفرداتها".[2]

و هذا يعني أن ظاهرة " التداخل الغوي" ليست نتاجا لعصرنا اليوم و ليست قصرا على اللغة العربية المتداولة حاليا , بل هي ظاهرة موجودة في كل اللغات الإنسانية منذ القدم؛ و في ذلك يدلي أستاذ اللسانيات الاجتماعية لويس جان كالفي (1942) Louis-Jean Calvetبرأيه و يحدد مفهوم التداخل اللغوي في قوله: " يدل لفظ التداخل على تحوير للبنى ناتج عن إدخال

[1]– الازدواجية اللغوية لدى الأساتذة الجامعيين – دراسة أنثرولوجية لسانية : نور الهدى بن بوزيد ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اللهجات – جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان ، الجزائر، 2017-2018م ، ص 6.

[2]– معجم الخطأ والصواب في اللغة : إميل بديع يعقوب ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط1 ،1983م ، ص13، 14

عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناء , مثل مجموع النظام الفونولوجي , و جزء كبير من الصرف , و التراكيب و بعض مجالات المفردات (القرابة, اللون و الزمن ...)[1].

و لقد تناوله علماء اللغة الغربيون أيضا, فقد ورد في قاموس اللسانيات و علوم اللغة ما يأتي:

" On dit qu'il y a interférence quand un sujet bilingue utilise dans une langue cible A, un trait phonétique, morphologique, lexical ou syntaxique, caractéristique de la langue B. l'emprunt et le calque sont souvent dus à l'origine, à des interférences". [2]

و معنى ذلك "أن يستخدم متكلم ما في لغته الأصل خصائص صوتية و صرفية و معجمية و تركيبية للغة أجنبية أخرى"، [3]و قد يكون العكس ؛ أي أن يستخدم المتكلم أثناء حديثه بلغة أجنبية لعناصر صوتية و مفرداتية و تركيبية مأخوذة من لغته الأصلية.

إذن من خلال كل هذه التعريفات نجد بأن التداخل اللغوي " يشير إلى تاثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلمها المرء , أو إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية , و العنصر يعني صوتا أو كلمة أو تركيبا . أو بعبارة أخرى يبدو التداخل اللغوي في تسلط نظام اللغة الأم على نظام اللغة التي يتعلمها الفرد, حيث يتجلى ذلك من خلال استبدال عنصر لغوي من اللغة المتعلَمة بعنصر آخر من عناصر نظام اللغة الأم" .[4]

[1]– علم الاجتماع اللغوي : لويس جان كالفي ، تر: محمد يحياتن ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، (د ط)، 2006م ص34

[2] – Dictionnaire de linguistique et des sciences de langue, Larousse, Italie, septembre, 1999 p152

[3]– اثر التداخل اللغوي في العملية التعليمية : نور الدين دريم , مقال سابق ، ص 188.

[4]– الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري و فعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، مقال :أحمد البناني، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ع8، ديسمبر2015، , ص 108 .

و يكون ذلك "أثناء التعلم أو الاكتساب أو الترجمة و في بعض حالات التعددية اللغوية". [1]

2-أنواع التداخل اللغوي :

ينقسم التداخل اللغوي من حيث علاقته باللغة إلى داخلي وخارجي :

أ. **التداخل الداخلي :**

وهو الذي يحدث بين اللغة واللهجات المتفرعة عنها، كالتداخل الحاصل بين العربية الفصحى و اللهجات العامية، و تسمى الأخطاء الناجمة عن هذا التداخل تداخلات ضملغوية.

ب. **التداخل الخارجي:**

و هو الذي يحدث بين اللغات كالتداخل الحاصل بين اللغة العربية و الفرنسية .... و تسمى الأخطاء الناجمة عن هذا التداخل تداخلات بيلوغوية.[2]

و ينقسم التداخل اللغوي من حيث علاقته بالمتعلم إلى سلبي و ايجابي و محايد (ظاهرة التحاشي):

أ. السلبي: و يقع حينما يستبدل المتعلم بصورة لا شعورية عناصر من لغته الأم بعناصر من لغته الثانية ،و يتسبب في كثير من الصعوبات التي يواجهها الطالب، أهمها الخلط بين اللغات و عدم التمييز بين خصائصها المختلفة.[3]

[1]- التداخل اللغوي بين القديم و الحديث : كريمة أوشيش حماش , مجلة اللسانيات , ع 21 , ص 14.

[2]- مشكلات التداخل اللغوي بين اللغة العربية و اللهجة الزناتية و أثره في عملية التعليم : كلثوم حادو , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة و الأدب العربي ، تخصص تعليمية اللغات, جامعة أحمد دراية ادرار ، 2019 ، 2020 م ص 12.

[3]- ينظر: التداخل و التحول اللغوي : علي القاسمي ، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري, تيزي وزو ، ع1 ،2010 م ، ص 80.

ب. الايجابي: و يكون عندما يحاول الطالب فهم ما يسمع من اللغة الثانية بالرجوع الى لغته الأم، و يساعد هذا المتعلم في تعلم اللغات و في التمييز بين الخصائص المميزة لكل لغة . [1]

ج. المحايد أو ما يعرف بـ (ظاهرة التحاشي):

و ينشأ هذا النوع من التداخل من خلال محاولة "اجتناب متعلّم ل$_2$ لإنتاج تراكيب معينة في ل$_2$ لأنه يجدها صعبة بالنظر إلى اختلافها تماما عما يقابلها في ل$_1$. و بعبارة أخرى، يتبع متعلم ل2 حيلة ذكية ، فبدلا من أن يقع في الخطأ يبتعد عنه كلّيا، و بدلا منه أن يحاول تكلم أو كتابة تعبير غير متأكد من صحته يتحاشى هذا التعبير و يلجأ إلى استخدام تعابير سهلة. و هذا النوع من التداخل يصعب على الباحث اكتشافه نظرا لعدم تمثله في أخطاء تدل عليه، فهو يختفي وراء الصواب، وراء جمل خالية تماما من الأخطاء ، فلا يمكن اكتشافه" إلا بتحليل إنتاج الفرد تحليلا دقيقا و محاولة التعرّف على التراكيب التي لا يستعملها، و من ثم محاولة التعرف على سبب تجنبه لاستعمالها تفاديا لأخطاء تكشف مواطن الضعف لديه.[2]

وقد نجد أن متعلّمي اللغة الثانية–عادة– يتحاشون مواطن الضعف و القصور في أدائهم اللغوي عند كتابة ، أو نطق لغة أجنبية فالدارس الأجنبي عندما يكتب مقالا بالعربية التي يدرسها لغة ثانية فانه –غالبا– سيركز على ما يعرفه من تراكيب مستعينا بما يعرفه من مفردات تاركا –بالطبع– ما لا يعرفه، و هذا تداخل محايد يعرف بظاهرة التحاشي ، و هذا النوع الثالث موجود في تعلّم اللغة الثانية على وجه الخصوص.[3]

---

[1]– مشكلات التداخل اللغوي بين اللغة العربية و اللهجة الزناتية و أثره في عملية التعليم : كلثوم حادو، ص 13 .

[2]–التداخل اللغوي و التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي –مقاربة سوسيولسانية – : وردة سخري ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللسانيات، جامعة باتنة1،الجزائر ،, 2021 ، 2022 م ، ص 50 .

[3]– تصور مقترح قائم على أشكال التداخل اللغوي لبناء برامج تعليم اللغة العربية للطلاب الأوربيين، مداخلة : هداية هداية إبراهيم الشيخ علي ، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، ص 28.

3- مستويات التداخل اللغوي:

يشمل التداخل في اللغات جميع مستويات اللغة من صوت و صرف و تركيب و دلالة، حيث قال ابن خلدون مشيرا إلى ذلك " لما فسدت ملكة اللسان العربي في الحركات المسماة عند أهل النحو بالإعراب، واستنبطت القوانين لحفظها، ثم استمر ذلك الفساد بملامسة العجم و مخالطتهم حتى تأدى الفساد إلى موضوعات الألفاظ ، فاستعمل كثير من كلام العرب في غير موضعه عندهم ميلاً مع هجنة المستعربين المخالفة لصريح العربية فاحتيج إلى حفظ الموضوعات اللغوية بالكتابة و التدوين.[1] و يمكن تلخيص هذا في:

1. المستوى الصوتي :(الفونولوجي) :

يؤدي التداخل في المستوى الصوتي إلى ظهور لهجة أجنبية في كلام المتكلم و تبدو واضحة في مواقف النبر و التنغيم والقافية و أصوات الكلام،إذ يحدث التداخل اللغوي على المستوى الصوتي و يؤدي إلى ظهور مشكل لغوي خارج عن المألوف على لسان المتكلم ، متمثلا في تلك الاختلافات الصوتية التي تتضح جليا في اختلاف في النبر و القافية ، و التنغيم و أصوات الكلام . و حتى إذا كانت الوحدة الصوتية (الفونيم) موجودة في اللغة الأم و اللغة الثانية فإن نطقها يختلف صوتيا.[2]

و من ذلك نطق الناطقين بالإنجليزية حرف الحاء (h) أي نطق الحاء العربية (ه)بوصف الهاء اقرب الحروف إلى الحاء العربية في اللغة الإنجليزية. و يعد التداخل الصوتي أشيع أنواع التداخل عما سواه ، و أكثرها وضوحا و أسهلها اكتشافا و ملاحظة.[3]

---

[1]- مقدمة ابن خلدون : عبد الرحمان ابن خلدون ، دار القلم، ط4، بيروت (لبنان)، 1981، ص 548 .

[2]- التداخل الغوي و التحول اللغوي : علي القاسمي ، مقال سابق، ص 78.

[3]- مشكلات التداخل اللغوي بين اللغة العربية و اللهجة الزناتية و أثره في عملية التعليم : كلثوم حادو، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغات، ص 13.

2. المستوى الصرفي : (المورفولوجي):

يكون التداخل الصرفي باستخدام الأنظمة الصرفية للغة الأم في اللغة الثانية، و يظهر في الأسماء و الأفعال من خلال الوزن و الجنس و العدد، التشبه و الجمع ، و التعريف و التنكير و الإشتقاق.

و مثاله أن الجمع في العربية يكون بزيادة الألف و التاء في المؤنث، و إذا ما أراد متعلموا الفرنسية جمع كلمة (فريجيدار) فإنهم يجمعونها على (فريجدارات) بزيادة الألف و التاء إتباعا للقاعدة العربية.[1]

3. المستوى النحوي (التركيبي) :

يظهر التداخل في هذا المستوى من خلال تأثير نحو اللغة في نحو لغة أخرى و يؤدي هذا إلى وقوع أخطاء تتعلق بنظم الكلام (ترتيب أجزاء الجملة و في استخدام الضمائر و عناصر التخصيص مثل (ال التعريف) و أزمنة الفعل و حكم الكلام من إثبات و نفي و استفهام و تعجب، إذ يعمل المتكلم على نقل القواعد النحوية التي ألفها و اعتادها إلى اللغة التي يتعلمها فيحدث تداخلا نحويا بين نظامي اللغتين.[2]

و مثاله تداخل القاعدة النحوية في بناء الجملة الاسمية عند الماليزيين بالقاعدة النحوية العربية ، فينطقون : احمد يكون مدرس بدلا من: احمد مدرس، اتباعا منهم للقاعدة النحوية

[1]–المرجع السابق ، ص 14.

[2]– التداخل اللغوي و التحول اللغوي : علي قاسمي ، مقال سابق، ص 78.

الماليزية التي تشترط كلمة مساعدة تربط بين المسند و المسند إليه، عكس القاعدة في العربية التي لا تشترط ذلك.[1]

4. المستوى المفرداتي:

و يتمثل في اقتراض كلمات من اللغة الأم و دمجها في اللغة الثانية إذ يستخدمها المتكلم بمعناها في لغته الأم، و إذا كانت الكلمات مستخدمة في اللغتين، و لكن بمعنيين مختلفين، فقد يستخدمها المتكلم بمعناها في لغته الأم و هو يتحدث اللغة الثانية.و يمكن أن يظهر من خلال نقل كلمات من اللغة المتعلمة و دمجها و اللغة الأم.

و مثال ذلك اقتراض كلمة (فريجدار بمعنى ثلاجة) من الفرنسية و التي نجدها مستعملة في كل أنحاء الوطن(الجزائر).[2]

5. المستوى الدلالي:

و يكون في حال اشتملت كلتا اللغتين–الأولى و الثانية– كلمة واحدة و لكنها تستعمل بمعنيين مختلفين فإن متعلم اللغة الثانية يميل إلى ذلك فهم تلك الكلمات بمعناها في لغته الأولى، و مثال هذا كلمة (location)الموجودة في الفرنسية بمعنى تأجير و في الانجليزية بمعنى موقع ، فان متحدثي الإنجليزية إذا ما كانوا بصدد دراسة نص فرنسي فإنهم يفهمونها و يؤولونها على حسب ما اعتادوا عليه في لغتهم ، و بهذا نشأ لدينا تداخل دلالي.[3]

فالتداخل في المستوى الدلالي يشير إلى اعتماد المتعلم للغة الثانية على مفردة من المفردات المشتركة بين لغته الأم و اللغة الثانية لكن بمعنيين مختلفين،

---

[1]–مشكلات التداخل اللغوي بين اللغة العربية و اللهجة الزناتية و أثره في عملية التعليم : كلثوم حادو، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغات، ص 14.

[2]– المرجع السابق , ص 15.

[3]– ينظر: التداخل و التحول اللغوي : علي القاسمي، مقال سابق، ص 79.

فيميل إلى إسقاط المفهوم المستقى من نظام لغته على المفهوم الذي يقتضيه نظام اللغة الثانية، دون إدراك منه بالغلط الذي ارتكبه.[1]

و بالنظر إلى التداخل المفرداتي و الدلالي فإنهما يبدوان متداخلين فيما بينهما و أغلب الدراسات تدمجها معا تحت ما يسمى بالتداخل الدلالي أو المستوى الدلالي للتداخل ، إلا أن التداخل المفرداتي يقع بين ألفاظ اللغات بينما التداخل الدلالي يقع بين ألفاظ اللغات بينما التداخل الدلالي يقع بين المعاني

6. المستوى الكتابي:

و التداخل في هذا المستوى يكون نتيجة للتداخل الحاصل في المستويات السابقة ، فيما أن التداخل يشمل جميع مستويات اللغة الرئيسة –صوتا و صرفا و تركيبا و دلالة – فإن ذلك ينعكس كتابة .

فعندما يلفظ المتعلم الحرف او الكلمة بصورة في لغته أو لهجته الأم فإنه يميل إلى كتابته طبقا لما يلفظه، و مثاله كتابة الثاء تاء في (ثلاثة) فتصير (تلاتة) و كتابة التاء طاء في (تمر) فتصير (طمر).[2]

إن تعداد مستويات التداخل اللغوي لا ينفي وقوع أكثر من تداخل في آن واحد، و في الكلمة ذاتها فقد يكون التداخل في الوحدة اللغوية مزدوجا ، فنجد في الكلمة الواحدة تداخل صوتي و صرفي في آن واحد، و قد يحصل ان نجد في الجملة الواحدة جميع مستويات التداخل؛ صوتي و صرفي.... ، و هكذا قد يجتمع في الوحدة اللغوية الواحدة أكثر من تداخل واحد فإن اجتمع تداخلان يدعى تداخل مزدوج ، و إن اجتمع أكثر من واحد يدعى تداخل متعدد.

4- أسباب التداخل اللغوي:

[1]- الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري و فعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها :أحمد بناني: مقال سابق، ص 110.

[2]- , التداخل اللغوي و التحول اللغوي : علي قاسمي، مقال سابق، ص 79.

باعتبار التداخل اللغوي ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها و تتفق فيها جل لغات العالم ، فإنه يضل مثله مثل الظواهر الأخرى له أسبابه و عوامله هو أيضا، بحيث تتضافر تلك الأسباب و العوامل فيما بينها لتنشئ ما يعرف بالتداخل اللغوي، و هذه الأسباب و العوامل مردها الى مجالات الحياة العامة من سياسة و اجتماع و ثقافة...

و يمكن تلخيص تلك الأسباب فيما يلي:

– نقص الكفاءة أو التمكن في اللغة و قلة اكتسابها يفسح المجال لدخول الخطأ.

– تعدد اللغات و تجاورها، إن وجود تلك اللغات شيء محمود في حد ذاته و هو تفتح و لكن اذا لم يكن فيها تمكن و اكتساب حسن فسوف تؤدي إلى تدخل لغة في لغة أخرى.

– اختلاف اللغات نفسها و هذا الاختلاف، إن لم تتمكن منه فسوف يؤدي إلى اختلاط اللغات.

– الترجمة: فهي عامل الأخطاء، لأن الترجمة هي استنساخ اللغة على حساب لغة ما ، و قال عنها الجاحظ: اللغتان إذا التقتا في اللسان الواحد أدخلت كل واحدة منها الضيم على صاحبتها و من هذا يحصل التداخل اللغوي.[1]

[1]– التداخل اللغوي مفهومه أنواعه وآثاره، مقال: غالي العالية، مجلة البدر، م10، العدد 12، 2018م، ص1549–1550.

المبحث الثالث

اكتساب اللغة و علاقته بالتحصيل العلمي

اكتساب اللغة و علاقته بالتحصيل العلمي:

يتصل فهم عملية اكتساب اللغة الأم و تعلمها بالوجود الإنساني و محاولات فهم سلوكه العقلي المعرفي و الاجتماعي التواصلي، و انطلاقا من ذلك حظي الموضوع بعناية كبيرة في المعارف الإنسانية المتنوعة في موضوعها و منهجها و مجال العناية المتخصصة، و لقد لقي هذا المجال اهتماما كبيرا من طرف العلماء، فهناك اختلاف في وجهات النظر بين الماديين و العقلانيين حول إذ ما كان اكتساب اللغة يتم بمساعدة استعداد لغوي موروث أم لا؟[1] ، و يرى الماديون بأن اكتساب اللغة يتم فقط من خلال التفاعل بين قدراتنا العقلية و محيطنا الاجتماعي على عكس العقلانيين الذين يميزون بين ما هو عقلي و ما هو مادي، و يعتبرون اللغة ظاهرة إنسانية اجتماعية و لا يمكن اعتبارها مجرد فعل مادي ، إذ يولد الطفل و هو مزود باستعداد لغوي فطري مخصوص يعينه على اكتساب اللغة.[2]

و يتضح لنا من خلال هذا بأن المقصود باكتساب الملكة اللغوية هو ذلك الجانب الباطني الخفي اللاشعوري لدى الإنسان، و الذي يساهم في نمو القدرة اللغوية لديه، و هي من قبيل الأفعال المحكمة، و تجدر الإشارة إلى أن المقصود بالأفعال المحكمة ذلك السلوك اللاشعوري الباطني(دون وعي من المتكلم) ،الذي يخلق لديه لذة كبيرة تجعله يعيد و يكرر أصواته و حركاته اللفظية ، بل و يتمادى في ذلك إذ ينشأ عنه ما يسمى (feed back).

[1]– بتصرف: الطفل و اكتساب اللغة بين النظرية و التطبيق : علي قاسمي، مخبر الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري تيزي وزو, ع 4 , 2011, ص 237.

[2]– ينظر: التداخل اللغوي و التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي– مقاربة سوسيولسانية – ، مقال: السعيد هادف و وردة سخري جامعة باتنة– الجزائر– , مجلة القارئ للدراسات الأدبية و النقدية و اللغوية , المجلد4 , ع 2 , جوان 2021 م , ص 274.

يرد الفعل الدوري الذي يحصل عنه ما يسمى بالتصحيح الارتجاعي الاعتياد و الأفعال المحكمة.[1]

و تجدر الإشارة إلى انه قد يحدث قصور في اكتساب الملكة اللغوية عند الإنسان المزدوج لسانيا خاصة في اللغة الطارئة؛ و ذلك راجع إلى عاملين اثنين: أولهما فارق السن في الاكتساب و التحصيل، لأن اللغة الطارئة لاحقة بلغة الأمومة التي هي الأصل بالوضع و الزمن، و ثانيهما سبق الملكة الأولى و رسوخها في النفس إلى حد تتملك فيه جوامع الاستعدادات و مؤهلات القبول، ما يمكن أن يجعلها عائقا في اكتساب معارف جديدة و تحصيلها.[2]

أ. الفرق بين الاكتساب و التعلم و التحصيل العلمي:

و المقصود باكتساب اللغة هي تلك المراحل المختلفة التي يمر بها الطفل منذ ولادته، وصولا إلى قدرته على التحكم في لغة المجتمع الذي ولد فيه و استعمالها. و اكتساب اللغة قد يكون في الصغر ؛ أي في مرحلة جد متقدمة من العمر كما هو الحال عند الأطفال ، و قد يكون في الكبر كما هو الشأن في تعلم اللغات الأجنبية، و لا يكون ذلك إلا عن طريق التدريب و الممارسة و التكرار.

1- الإكتساب :

- **لغة :** كَسَبَهُ، يَكْسِبُهُ، كَسْباً و كِسَباً، و تكسَّبَ و اكْتَسَبَ، طلب الرزاق أو كَسَبَ، أصَابَ، و اكْتَسَبَ، و تَصَرَّفَ و اجتهد، و كسَبَهُ، جَمَعَهُ.[3]

[1]- بحوث و دراسات في علوم اللسان: عبد الرحمان حاج صالح، موفم للنشر، الجزائر، 2012 م ، ص 215.

[2]-التفكير اللساني في الحضارة: عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب ، ط 2، 1986 م ، مطبعة بوسلامة , تونس, ص 235.

[3]- قاموس المحيط : الفيروز أبادي، دار إحياء التراث العربي, بيروت, 2003, مادة (كسب) .

و الكسب: هو المفضي إلى اجتلاب نفع أو دفع ضرّ، و لا يوصف فعل الله بأنه كسب، لكونه منزها عن جلب نفع أو دفع ضرّ.[1]

– **اصطلاحا:** لقد عرف الاكتساب تعريفات كثيرة أبرزها ؛ انجاز أو أداء الطالب في الصف لمقرر دراسي كمّا أو نوعا خلال مدة محددة.

ويعرف لفون (Lefon 1976) : هو المعرفة التي تضاف التي تضاف الى المعارف المكتسبة في إطار البرنامج الدراسي ، وهي مرتبطة بعمليات عديدة ، كتكيف المتعلم مع المحيط وجهده الدراسي و بالأخص تكييف التعليم وحاجات المتعلم لأنها مرتبطة أساسا بنمو المتعلم ، وليس بمنطق التدريج الذي يضعه الراشد ، (مدرس ، مخطط وسواها) [2]

وكذلك نعرفه على بأنه مجموعة من المثيرات الذي يستجيب لها المتعلم وباستطاعته أن يستعيدها بنحو مستمر ومتى شاء ، لأنها ناتجة عن ترتيب معرفي مسبق مبني على نحو سلسلة أفكار تكون حاضرة عند المتعلم في ذهنه ، بل ومتجذرة فيه . [3]

وعرف أيضا على أنه كمية المعلومات المتدرجة التي يكتسبها الفرد عن طريق تعرضه إلى مواقف تعلمية مختلفة لتكوّن له المخزون السلوكي لكي يظهر أفعاله في حياته اليومية .[4]

2– التعلم

– **لغة** : جذر (ع.ل.م) العلم بفتحتين (العلامة) وهو الجبل ، و (عَلَمُ) الثوب و الراية ، وعَلِمَ الشيء بالكسر ويَعْلَمُهُ (عِلْمًا) عرفه ، و(إِسْتَعْلَمَهُ) الخبر (فأعْلَمه) إياه .... .[1]

[1] – التعريفات: الشريف الجرجاني ، ص 129.

[2] اتجات حديثة في تدريس اللغة العربية: سعد علي زايرو أسماء تركي داخل، الدار المنهجية للنشروالتوزيع ، عمان (الأردن) ط 1 ، 2015م ، ص 151

[3]– المرجع نفسه ص152

[4]– المرجع نفسه ص152

- **اصطلاحا** : لقد عرف عدة تعريفات نظرا لطبيعته المعقدة ، إلا أن اكثر العلماء و المؤلفون أجمعوا على تعريف التعلم بأنه ، تغيير وتعديل في السلوك الثابت نسبيا وناتج عن الخبرة و التدريب ، اذ يتعرض المتعلم في التعلم إلى معلومات أو مهارات ، ومن ثم تغيير سلوكه أو يتعدل ما بتأثير ما تعرض له، وهو ثابت نسبيا بشكل عام ، فغالبا مايكون هناك مجموعة من المعارف و المهرات ثم اكتسابها، وللتحقق من معرفته لها عن طريق معرفة الفرق بين حالة الابتداء في الموقف وحالة الانتهاء منه ، فإذا زاد هذا الفرق في الأداء ضمن لنا ذلك حصول التعلم.

ويقاس التعلم بحساب أدء المتعلم قبل مروره بخبرة التعلم ، ثم حساب أداء المتعلم بعد مروره في خبرة التعلم ، ويرد الفرق في الاداء إلى ماحققه المتعلم من تعلم.

ويمكن ان نلحظ ان عملية التعلم تعتمد على المتعلم نفسه وعلى إمكانية استقباله من طرق تعليمه الذاتي ، وهذا يعتمد على نوع المتغيرات و المثيرات من المعلومات ونوعها التي تطرأ على الفرد ومدى استقباله وحفظه لتلك المعلومات و الإمكانات العقلية .[2]

3- التحصيل اللغوي

أ- **لغة:** حصّل الشيء تحصيلا : أحرزه وملكه ، وحاصل الشيء ومحصوله: بقيته ومحصولا عنده كذا: اي وجد عنده الشيء . [3]

قال تعالى : " ﴿ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ " أي بيّن ، وتحصل الشيء تجمع وتثبت . [4]

---

[1]- مختار الصحاح :الرازي ، مكتبة لبنان (بيروت)، طبعة مدققة ، ، مادة (علم) ،1991 م، ص189.

[2]- اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية : سعد علي زاير و اسماء تركي داخل ، ، ص97

[3]- قاموس محيط المحيط : بطرس البستاني ، مكتبة لبنان 2008 ، ص 173

[4]- سورة العاديات ، الآية 10

ب- اصطلاحا: يعرفه معجم أوكسفورد (Oxford 1998) : النتيجة المكتسبة لانجاز أو تعلم شيء ما بنجاح وبجهد ومهارة .[1]

ويقصد بالتحصيل "مجموع الألفاظ والمفردات و الاساليب التي اكتسبها التلميذ خلال دراسته لمادة اللغة العربية ، ويستطيع تفسيرها و التعبير عنها لفظا أو كتابة أو كليهما معا مستخدما القواعد النحوية الي مرت بخبراته السابقة . [2]

ويمكن تعريفه أيضا بأنه قدرات التي يمتلكها المتعلم من الخبرات و المعلومات التي يمكن أن يوظفها في حل أكبر عدد من الأسئلة التي توجه له. [3]

ويستعمل مفهوم التحصيل للاشارة إلى مستوى النجاح الذي يحرزه المتعلم في مجال دراسي عام أومادة دراسية خاصة ، ويمثل إكتساب المعارف والمفاهيم و المهارات و القدرة على استعمالها في مواقف حالية أو مستقبلية ويعد التحصيل هو الناتج النهائي للتعلم ، ويتأثرالتحصيل و الأداء بعوامل متعددة توجدوقت التعلم ، كما يكون لها تأثيروسيط مابين التعلم واستعماله و نواتجه ، ويستعمل المدرسون مفهوم التحصيل للإشارة إلى قدرة المتعلم على تحقيق الأهداف التعليمية للمادة الدراسية التي يراد معرفة نواتج تعلمها ، وعلى الرغم منّ أنه يعد استعمالا محدودا للمفهوم ، إذ انه يمكن أن ينطق على مختلف مجالات السلوك الإنساني الفاعل ، لذا هناك عدد من البحوث النفسية و التربوية تؤكد وجود عدة عوامل مؤثرة في التحصيل منها ؛ مستوى الذكاء ، الدافعية ، مستوى الطموح ، البيئة ، المفهوم الذاتي .....[4]

---

[1] – Oxford English Dictionary ,1998

[2]– تحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية (دراسة تقييمية) : زكرياء الحاج اسماعيل –حولية كلية التربية – ، جامعة قطر ، السنة 7 ، ع7 ،1990م ، ص308

[3] – ينظر : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية : سعد علي زاير و أسماء تركي داخل ، مرجع سابق، ص 149

[4] – المرجع نفسه ، ص 150

ب- علاقة الاكتساب و التعلم بالتحصيل العلمي :

إن اكتساب اللغة موضوع خصب في حقول معرفية متعددة شارك فيه كل من علماء النفس و التربية في بلورة مسائله ، وكما أسهم أيضا العلماء اللسانيون في صياغة قواعده العلمية ...

ويتصل الأمر باكتساب اللغة الأولى التي درج المولود على التعرف اليها في وسطه الأسري و هو الأساس ، أو ما يعرف باللغة (تهميش) ، وبعبارة أخرى يعني أن اكتساب اللغة ، ينتقل La langue maternelle الأصل أو اللغة الأم ، أو لغة المنشأ من الكبار إلى الصغار بالتعليم أو التعلم فالأطفال لا لغة لهم عند الولادة ، ولكنهم يكتسبونها تدريجيا بالسماع المتكرر واستنباط معناها من السياق و بعد ذلك يتعلم الأطفال تدريجيا كيف تتظافر الوحدات الصرفية و الوحدات الصوتية على بناء عبارات ذات معان مختلفة عن العبارات التي سمعوها من قبل؛ أي الإنتقال من مستوى سماع الأصوات ومحاكاتها إلى مستوى إدراك الأبنية و التركيب ، ليواجه في المدرسة بلغة ثانية تختلف عن لغته الأم التي اكتسبها من محيطه الأسري ، يتدرج شيأ فشيأ حتى يواجه بلغة أجنبية تختلف تماما عن اللغة الثانية وهذا مايجعله نشأ مزودا بنسق لغوي متداخل ، مما يؤثر على النمو الفكري و اللغوي لديه ، وبذلك تكون اللغة التي يكتسبها الفرد الجزائري على وجه الخصوص ، بواسطة التعلم في وقتنا الراهن هي اللغة العربية الفصيحة إلى جانب الفرنسية ، بغض النظر عن

العامية أو بعض اللهجات التي يكون قد اكتسبها من المحيط الذي نشأ فيه ، لذلك يوصف الواقع اللغوي الجزائري بأنه واقع ثري ثراء اللهجات و الدوارج ، فالعربية الفصيحة لغة ينحصر استعمالها في مقامات معينة معظمها رسمي ، بينما الفرنسية هي حكر على طبقة المثقفين ، أما الدارجات الجزائرية فهي من تهيمن [1]على السوق الشفوية ، وتحقق تواصلا بين المجموعات اللغوية المختلفة (...).

إذ يتّسم الأداء اللغوي في الجزائر بوجود أربع لغات مستخدمة بتفاوت ، وذلك لأداء وظائف شديدة التنوع ، عليه فإن الفرد الجزائري يعيش بين كل هذا وهو يحمل نسق لغوي مختلط ومتداخل ، والنتيجة هي أن أصبحت الغالبية من الجزائريين بمن فيهم المتعلمون لا يتحكمون في أي لغة من اللغات ...، فالمعرّب لا يتقن العربية على الوجه الصحيح ، و الفرنسي كما يدعونه لاهو أيضا مجيد للفرنسية والنتيجة هي اختلاط هاتان اللغتان بالعامية وبالتالي اللهجات من أمازيغية وغيرها .... .

و أمام هذه القضية الشائكة ومتعددة الأطراف ارتأى علماء اللغة ضرورة تظافر جهود كل الأطراف المحيطة بعملية التعليم و التعلم ، بما في ذلك علماء اللغة أنفسهم و علماء النفس و الأرطوفونيا و علماء التربية و الإجتماع ...، كل هؤلاء لابد لهم من جعل المتعلم محور العملية التعليمية وهذا كفيل بنجاحها طبعا .[2]

إذن من خلال هذا يتضح لنا أن التحصيل العلمي يتم وفق مراحل عدة من شأنها أن توصل المتعلم إلى بناء كيانه واثبات ذاته وبالتالي تحقق الهدف المنشود ، ومن بين

[1]– التداخل اللغوي و التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي – مقاربة سوسيولسانية – : السعيد هادف و وردة سخري ، مقال سابق ، ص 276

[2]– المرجع نفسه ، ص 277

المصادر الداعمة لذلك نجد المدرسة و المكتبة المساجد و الزوايا و الوسائل الإعلامية بمختلف أنواعها وكذا الجامعة... .

نتائج الفصل الأول :

– يقصد بالتداخل في الوضع اللغوي : التشابه و الالتباس و الاختلاط في الأمور المتقاربة كما يعني الانتساب إلى شيء ليس من أصله.

– أما في الوضع الاصطلاحي ؛ فيشير إلى تأثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلمها المرء ، أو إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية ، و العنصر هنا قد يكون صوتا أو كلمة أو تركيبا .

– التداخل اللغوي ظاهرة فردية ، ويشترط في هذا الفرد أن يكون ثنائي اللغة .

– التداخل اللغوي عملية لاإرادية (لاشعورية ، غير قصدية) .

– من أهم المصطلحات التي تقترب من مفهوم التداخل اللغوي نجد الثنائية اللغوية ، الإزدواجية اللغوية و التعدد اللغوي .

– يصنف التداخل اللغوي إلى : تداخل إيجابي ، وسلبي ، ومحايد (ظاهرة التحاشي).

– يقصد باكتساب الملكة اللغوية ذللك الجانب الباطني الخفي اللاشعوري لدى الإنسان الذي يساهم في نمو القدرة اللغوية لديه ، و بعبارة أخرى هي تلك المراحل التي يمر بها الطفل منذ ولادته ، وصولا إلى قدرته على التحكم في لغة المجتمع الذي ولد فيه واستعمالها .

– يؤثر التداخل اللغوي في العملية التعلمية ، وكذا في تكوين شخصية الطالب الجامعي الجزائري وتحصيله العلمي .

الفصل الثاني

مظاهر التداخل اللغوي في التحصيل العلمي الجامعي

تمهيد :

إن مما لاشك فيه ، بأن التداخل اللغوي يؤثر في العملية التعليمية تأثيرا مباشرا ، إذ أنه يمس الملكة اللغوية للمتعلم ، فالمتعلم له ملكة في لغته الأصلية ، وهذه الأخيرة تعوق تماما الملكة الجديدة ، حيث تؤثر الأنماط اللغوية التي اكتسبها الفرد في لغته الأصلية الأولى ، الأنماط اللغوية التي يريد اكتسابها في اللغة الثانية ، إذ يقول هووات : " إن تعلم طريقة الكلام مثلا ليست عملية عقلية منطقية يمكن إحداثها وفق مجموعة من الخطوات المحددة " step manner by step " ، يتبعها منهج متدرج يشتمل على نقاط معينة يلزم تعلمها، ثم تدريبات وتوضيحات ، إن تعلم اللغة عملية إلهامية " Intuitive process " تستثار فيها القدرات و الطاقات الطبيعية " Naturel capacity " التي يمتلكها الإنسان، هذا إذا توفرت الشروط أو الظروف المناسبة " .

فيجب أن تتكامل الكفايتان اللغوية و الإتصالية للمتعلم ليحقق ذالك ، وهذا مايؤكد عليه محمد الأوراغي وذلك مانستشفه من قوله : " إن مما يمكّن من فهم اللغة أو معرفتها أو اكتسابها توسيع الرؤية إلى الموضوع ، بحيث يكون المطروح نشأة القدرة التواصلية لدى الإنسان ، ويكون السؤال الموجه هو أنى للفرد المهيأ لتكلم أن يبني نحوا يعمل به أبنية أو صورا قولية ويبلغ بواسطتها إلى غيره مايريد أن يفهمه إياه ويفهم بها ما يبلغه من غيره ؟ ، إذن الإشكال الرئيسي في موضوع هو بيان حصول النحو في نفس المتكلم وإذا حصل له يكون قد امتلك قدرة تمكنه من العمل التواصلي ، لذا يكون تعلم اللغة مرادفا لامتلاك الإنسان قدرة نحوية لم تكن له من قبل.

فلابد أن يحقق المتعلم سيطرة كافية على تراكيب اللغة ورصيد مفرداتها حتى يتيح له هذا الأمر مواجهة متطلبات التعاون مع نماذج من المواقف العادية ، والمناقشات أثناء العملية التعلمية.[1]

و السؤال المطروح في هذا المقام هو:

[1]– أثر التداخل اللغوي في العملية التعليمية : نور الدين دريمّ ، مقال سابق ، ص 125.

فيما تتجلى مظاهر تداخل اللغوي في الأداء اللغوي لدى الأستاذ و الطالب الجامعي؟ وعلى وجه الخصوص الجزائري، وإذ ما كان الأداء اللغوي لكل من المعلم و المتعلم الجزائري يحقق أو يعرقل نجاح العملية التعليمية والتواصلية ؟؟ .

في ظل البيئة اللغوية التي يعيش فيها المعلم و المتعلم الجزائري ، التي تنعكس على أدائهما اللغوي ، بكونها تمتاز بمزيج من اللغات و اللهجات المختلفة و المتداخلة ، هل ستنجح هذه العملية ؟.

ذلك ماسيتم التطرق إليه بالتفصيل في الفصل التطبيقي.

المبحث الأول : مظاهر التداخل اللغوي في الأداء اللغوي لكل من الطالب و الأستاذ الجامعي – جامعة المسيلة – (عينة) :

1–بين العربية الفصحى و العامية

2–بين العربية الفصحى و الفرنسية

مظاهر التداخل اللغوي في الأداء اللغوي لكل من الطالب و الأستاذ الجامعي بقسم اللغة والأدب العربي – جامعة المسيلة–

I. التداخل اللغوي بين العربية الفصحى والعامية:

يكثر استخدام العامية في المجتمع الجزائري لكونها لغة السواد الأعظم من أفراده ، فهي لغة الحديث اليومي والتعاملات المختلفة وبها تقضى الأعمال ، وعليها يجبل الفرد مهما كانت لغته الأم التي يستعملها في بيته ومع أفراد عائلته ولعل من ينتقل في ربوع الجزائر الشاسعة سيلاحظ عموم تداول لهجات مختلفة اللكنات إلا أنها تصب كلها في قالب العامية الجزائرية التي نميزها عن غيرها من عاميات المغرب العربي أو العالم العربي ككل . [1]

ولقد عرفها الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح (2017– 1927 م) – رحمه الله – العامية في قوله " هي اللغة المستعملة اليوم ومنذ زمن بعيد في الحاجات اليومية وفي داخل المنازل وفي الاسترخاء و العفوية " . [2]

ومما لاشك فيه أن اللهجة العامية المتداولة على ألسنة الجزائريين عامة و اللغويين خاصة من باحثين وأساتذة جامعيين ، إذا ماقورنت باللغة العربية وغيرها من اللغات الأخرى التي تحتل مكانة في الوسط الجامعي ، ورغم الامتداد الشاسع لها ، إلاأن بعض المشتغلين باللغة يرون بأنها لا ترقى إلى مصاف اللغات فعلا ولا تصنف لغة حقيقية [*](...) ، إذا استثنينا بعض

[1] التداخل اللغوي في اللغة العربية و العامية في المجتمع الجزائري – مقاربة سوسيولسانية– لحيثيات النشأة وأثرها في التركيبة اللغوية: مباركة رحماني ، مجلة التحبير، مجلد 3 ، عدد3، سبتمبر 2021م،ص34 .

[2] بحوث ودراسات في اللسانيات العربية :عبد الرحمان صالح ، مرجع سابق، ص 68

[*] غير أن هذا الرأي يتنافى مع كثير من التصنيفات العلمية للأنظمة اللغوية

القواعد البسيطة جدا التي تضبطها و التي لا تتوافق أحيانا و القواعد الصوتية و الصرفية و النحوية للغة العربية الفصحى [1].

ويمكن ابراز مظاهر التداخل اللغوي بين اللغة العربية الفصحى والعامية لدى كل من أساتذة وطلبة قسم اللغة و الأدب العربي – جامعة المسيلة – من خلال المستويات اللغوية الآتية:

أ- **المستوى الصوتي : (الفونولوجي)**

يعد المستوى الصوتي من أكثر أنواع التداخلات اللغوية اهتماما من قبل اللسانيين إلى جانب التداخل الصرفي و النحوي ، فالأصوات اللغوية هي العناصر الأولى المشكّلة للغة ، والتداخل في هذا المستوى يؤدي إلى ظهور لهجة مختلفة في كلام الفرد ، ويظهر جليا في الاختلاف في النبر و القافية ، و التنغيم و أصوات الكلام.

ويظهر لنا هذا المستوى من التداخل من خلال الظواهر الآتية :

1- **ظاهرة** " إبدال الهمزة ياءا أو حذفها كليا " ، أو مايسمى بالضغط على أحد المقاطع الصوتية ، أو مايعرف بالنبر ؛ أي تخفيف الهمزة وتسهيلها ، وهذه الحالة كثيرة الشيوع في لهجتنا العامية ، لأن تحقيق الهمزة يعد من العربية الفصحى ، وهي صوت حلقي شديد ، كثير الشيوع في الأسماء و الأفعال على حد سواء . [2]

ففي أحد المواد ورد على لسان الأستاذ ، قوله:

فيما يعد ضرورة الربط بين الطالب الناجح و الطالب الضعيف ، هْنَا عَنْدْنَا **العَايْلاَتْ** هُومَا ِليْ يْقُولُو لُوْ بَعّدْ على الطالب الضعيف .

[1] نشأة التداخل اللغوي في المجتمع اللغوي الجزائري وأثره في تغيير ملامح التركيبة اللغوية – دراسة تأريخية إجتماعية، مداخلة : مباركة رحماني ، من كتاب التسامح اللغوي في الجزائر ودوره في ترسيخ ثقافة العيش معا بسلام ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، 2020م ، ص 350 ، 351

[2] في اللهجات العربية : ابراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط8، القاهرة ، مصر ، ص 68

إذن إن كلمة عَايْلاَتْ هنا جاءت بدلا من عائلات ، هذا من حيث الأسماء، والشيء نفسه ينطبق على الأفعال نحو قول معظم الأساتذة و الطلبة : جا بدلا من جاء ، بدا بدلا من بدأ ، بحيث حدث هنا تخفيف للهمزة ، وتحول الهمزة ياء بحسب الحركة التي قبلها تسهيلا وتخفيفا؛ مثل : بدينا بدلا من بدأنا ، قرينا بدلا من قرأنا ، و أيضا نجدها في نطق الأعداد عند أغلب الطلبة و الأساتذة على نحو قولهم : خمسمية ، ستمية ، بدلا من خمسمائة و ستمائة ... إلخ .

وتجدر الاشارة هنا الى أن التسهيل و التخفيف في الهمزة له علاقة برواية ورش التي تعتمد في الجزائر وفيها يعمد الى تخفيف الهمزة وتسهيلها .

2- **ظاهرة** " تطويل الحركة القصيرة وتقصير الطويلة في غير محلهما "،وهو كذلك من الظواهر الصوتية الأكثر شيوعا في اللهجة العامية ، كما جاء على لسان الأستاذ في المثال:

فيما يخص ضرورة البرط بين الطالب الناجح و الطالب الضعيف هنا

عندنا العايلات **هُومَا** لي **يْقُولُو لُوْ** بعد على الطالب الضعيف.

فنجد في هذا المثال :

كلمة هوما من هُمْ ، لو من (لَهُ) ، يقولو من (يقُولُون) ،أضف إلى ذلك ما يرد على لسان معظم الأساتذة و الطلبة نحو قولهم : لأنوّ بدلا من لأنّه ، منُّو بدلا من منه ... إلخ .

و هنا أيضا نشير الى أن ظاهرة تطويل الحركة لها علاقة بالمدود في القراءة القرانية.

3- **ظاهرة** "النبر" : يعرّف النبر على أنه " إعطاء بروز لأحد مقاطع الكلمة بالنسبة لغيره من المقاطع بقصد إظهار الاهتمام به "[1] ، أو بعبارة أخرى هو الضغط على مقطع خاص من كل كلمة ليجعله بارزا أوضح في السمع مما عداه من مقاطع الكلمة ، و بذلك يمكن عّد النبر كأثر صوتي ناتج عن نشاط مكثف يحدث داخل الجهاز الصوتي ، [2] كقول الأستاذ في المثال: (...) بَعّدْ على الطالب الضعيف.

جاءت هنا كلمة بَعّدْ بمعنى ابتعد ، و وردت أيضا في موضع اخر في كلمة : كَمّلْ بدلا من أكمل ... إلخ.

4- **ظاهرة** "الشنشنة" ، و فيها يبدل الكاف شينا أو الهاء شينا كذلك ، و " هنا يتعلق الأمر بالوظيفة النحوية في تركيب جملة النفي (...)، و تستعمل للتفريق بين المذكر و المؤنث فتبدل الكاف شينا، و هذا ما يتم تناوله في اللهجة العامية على وجه الخصوص"[3].

إذ يقول أحد الأساتذة أثناء شروعه في تقديم الدرس :

وَاشْ تْنَاوْلْنَا فِي دَرْسِ البَارِحَ ؟

و أيضا في قول أحد الطلبة:

و هذا دليل على **وَاشْ؟**

- إذ أن كلمة (واش) هنا جاءت بمعنى (أي شيئ؟). و أيضا نجد كلمات تستخدم بكثرة عند

[1]أنا اللغة و المجتمع: أحمد مختار عمر ، عالم الكتب للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1 ، 2002 م ، القاهرة ، مصر ، ص 193.

[2]محاضرات في اللسانيات العامة: بن زرق نصر الدين ، كنوز الحكمة للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2011 م ،الجزائر ، ص60

[3]التداخل اللغوي في لغة التحصيل العلمي بالمرحلة الجامعية – قسم اللغة و الأدب العربي بجامعة باتنة – أنموذجا : وردة سخري ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللسانيات ، ص207.

معظم الطلبة و الأساتذة ، كـ : علاه ، علاش (على أي شيئ) ، وقتاش، وكتاه، وكتاش (من أي وقت؟) ، فالملاحظ لهذه العبارات يجد أنها قد جمعت بين عدة صفات في آن واحد من إدغام و نحت و حذف وقلب و ترخيم و إضافة.

5- **ظاهرة** "الجيم المعطّشة" ، والتي مخرجها من وسط اللسان بينه و بين وسط الحنك الأعلى ، و من صفاتها ما بين الشدة والرخاوة و الجيم خالصة الرخاوة و هي المعطشة و كلاهما من وسط الحلق و هي كثيرة الاستعمال في لهجتنا العامية و هي شبيهة إلى حد كبير بالحرف (J) في اللغة الفرنسية[1].

كما ورد في قول أحد الأساتذة:

يقولو **جْمَاعَةْ** اللغويين (...).

و أيضا في موضع آخر كلمة:

نُوْجْدُو العديد من الاسئلة (...)

إذ أن كلمة **جْمَاعَةْ** من جَمَاعَة ، و **نُوْجْدُو** من نَجِدْ، و أيضا هناك العديد من الكلمات التي ترد على ألسنة معظم الأساتذة و الطلبة على سبيل المثال: **نْجَاوْبُو** على الأسئلة بمعنى نجيب على الأسئلة، **نْجُوْ** للمثال التالي و ذلك من الفعل جاء و العديد من الأمثلة ...إلخ.

و تجدر الإشارة هنا إلى فروع صوت الجيم موجودة في الاستعمالات الفصيحة أيضا.

6- **ظاهرة** " الابدال بين القاف و الجيم المعطّشة " (الجيم القاهرية) أو المدغمة في الدال ، فالقاف التي مخرجها من أقصى اللسان و ما فوقه من الحنك الأعلى[2] ، وهي الأخرى كثيرة الشيوع في لهجتنا العامية و نجدها لدى كل من الأساتذة و الطلبة، على سبيل المثال،

في قول الأستاذ:

---

[1]- الكتاب : سيبويه، تحقيق و شرح: عبد السلام محمد هارون، منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض، ط2، 1982 م، ص433

[2]-المرجع نفسه ، ص 433

يْقُوْلْ دوسوسير بأن اللسانيات (...)

و أيضا ورد على لسان أحد الطلبة:

ولكن **قُلْنَا** ما دام التلميذ يحتك بالمجتمع (...).

ويكثر استعمال الكثير من الكلمات، مثل:

يْقُولْ، نْقُولْكْ، يْقُولْكْ من الفعل قَالَ، يُقْعُدْ من الفعل قَعَدَ، نَنْطْقُوْ تَنْطَقْهُمْ، اَنْطْقِيْ من الفعل نَطَقَ ...إلخ .

7- **ظاهرة** " الإبدال بين السين والصاد ":

إذ جاء في قول أحد الطلبة:

اللسانيات هي **دراسة** علمية(...) بحيث نطقها الطالب على أساس صاد بدل من سين ، و أيضا في قول البعض : سور قرآنية، مدرسة ...إلخ.

ب- المستوى الصرفي (المورفولوجي):

يعد علم الصرف من العلوم التي تعنى بدراسة صيغ الكلمات؛ فهو علم يبحث في بنية الكلمة من حيث بناؤها ووزنها وما يطرأ على تركيبها من تغيير[1]، " أي هو العلم الذي يهتم بكيفية تأليف الكلمة المفردة بتبيان وزنها وعدد حروفها وحركاتها وترتيبهما وما يعرِّض لذلك من تغيير أو حذف، وما في حروف الكلمة من أصالة وزيادة".[2] والمقصود ببنية الكلمة هنا هي هيئة الكلمة.

[1] المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف: عبد الله بن يوسف الجديع، مؤسسة ريان للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط3، 2007 م، ص12 .

[2] مختصر الصرف: عبد الهادي الفضلي، دار القلم، بيروت، لبنان، ص7.

وتعد اللغة العربية من اللغات الغنية " بصيغها المتعددة، و بجوانبها الصرفية، وأنواع الجموع، وقدرتها على تمثل المادة اللغوية، ونقلها إلى معان عديدة بالإشتقاق، أو تغيير الحركة أو إشباعها.

والطالب في أكثر المناهج يدرس أنواع التصريفات والجموع والمشتقات والأبنية ومع ذلك قدرته على استعمال هذه الصيغ وتوظيفها والتفريق بينها تعد قليلة، وتكاد لغته تكون محصورة بين الصيغ المشهورة المتداولة، ولا تلقي المادة الدراسية ظلها على هذه اللغة فيقل فيها بعض المشتقات الأخرى.[1]

و يظهر لنا هذا المستوى من التداخل من خلال الظواهر الاتية:

1- " استعمال صيغة المذكر لمخاطبة المؤنث " ، نحو قول أحد الأساتذة و هو يخاطب إحدى طالباته: **أَنْتَ نْكَلْفَكَ** بِهَذَا البحث (...).

و أيضا جاء على لسان أستاذ اخر:

نعم، **كِيْمَا ذْكَرْتْ** صحيح.

و الأصل في ذلك استعمال الصيغة المذكر للمذكر، وصيغة المؤنث للمؤنث.

2- "استعمال صيغة الجمع المذكر في مخاطبة الجمع المؤنث "، قياسا على العامية التي يتم فيها مخاطبة المذكر و المؤنث بالصيغة نفسها"[2].

كما يرد على ألسنة أغلب الأساتذة:

[1] – اكساب و تنمية اللغة، خالد محمد الزواوي، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع، ط1، 2008 م.

[2]– المسارات الإنجازية للتداخل اللغوي وانعكاساته على تعلم اللغة العربية بالنسبة لتلاميذ الثانوي و الإعدادي، مقال : لحسن شرقي ، مجلة علوم التربية ،عدد58،ص121

- **اَغْصْبُوا** اكتبوا (...).
- **ازْرْبُوا** انتهى الوقت (...).
- **قُوْلُو** لزملائكم (...).
- صحيح أن هذه الصيغة موجودة في الفصحى و لكن تشترط وجود ولو ذكر واحد في الجماعة، إلا أنها في العامية تنطبق على الجمع المؤنث حتى في عدم وجود الذكر.

3- " ضبط عين الفعل الثلاثي المجرد في كل من الماضي و المضارع ".[1] و الأمثلة في هذا الباب عديدة لا تحصى، و لكنني سأكتفي بمثال واحد دائما مايتردد على ألسنة أغلبية طلبة قسم اللغة و الأدب العربي، نحو:

- يا أستاذ **حْفَظْتْ** الرواية لكلفتنا بيها (...).
- **حِفَظْتْ** الدرس عن ظهر قلب(...).

و الأصل في ذلك بالعربية الفصحى حَفِظْتُ بكسر عين الفعل، و هذا النوع من الأخطاء يرد كثيرا عند الطلبة.

ج- المستوى النحوي (التركيبي):

لقد أضحى النحو في اللغة العربية من أعقد المشكلات التربوية؛ إذ هو من الموضوعات التي يشتد نفور الطلبة منها، و يضيقون ذرعا بها، و يقاسون في سبيل تعلمها العنت من أنفسهم و من المدرسين على حد سواء، [فنستتب] الضعف شأنها في الطلبة و لم [يعد] يحفلون بأمرها.[2]

[1] أنا و اللغة و المجتمع: أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 198.

[2] أثر استراتيجية الابعاد الأساسية في تحصيل طلبة كلية الإدارة و اللإتصاد في مادة اللغة العربية العام، مداخلة: تغريد فاضل عباس و رافد صباح التميمي، كتاب الأبحاث – الكتاب الأول ، المجلس الدولي للغة العربية ، المؤتمر الدولي الثامن للغة العربية ، 11، 13 أبريل 2019 م، ص160 - 161

بل يمكن وصف النحو في اللغة العربية على أنه من ألد أعداء الطلاب و هو أول ما ينفرهم من مادة اللغة العربية[1]. و لعل السبب في ذلك يعود إلى عدم تهيئتهم له بما يكفي من مادة قرائية و سمعية تحرضهم (...) على التساؤل عن أسباب هذا التلون الحركي و الحرفي في نهاية الكلمة ، كما يمكن إرجاع سبب النفور إلى طرق التدريس المتبعة من طرف الكثير من الأساتذة تجعل الطلبة سلبيين لا إيجابيين فعالين، يستقبلون فقط و لا يشاركون في العملية التعليمية [2]، ما يجعلهم بمنأى عما يقدم لهم؛ إذ نجد الأستاذ يعمل على نقل المعلومات إلى أذهان الطلبة عن طريق الاستماع و الحفظ، و هو بهذه الطريقة يُغفل دور الطلبة في الدرس و من ثم فإن هذا ينعكس مستقبلا على تحصيل الطلبة؛ فيكونون غير قادرين على استعمال قواعد اللغة في أثناء الكلام و الكتابة، فينشأعن هذا ضعف في الثقافة اللغوية، و جهل بتأليف الجمل و عدم ضبط الكلام و سلامة التعبير، فضلا عن بعد اللهجات الدارجة عن الفصيحة، كل ذلك يؤدي إلى انخفاض مستوى المتعلمين بشكل عام[3] خصوصا في المرحلة الجامعية .

فأهمية القواعد النحوية تأتي من " أهمية اللغة ذاتها ، فنحن لا يمكن أن نقرأ قراءة سليمة خالية من الأغلاط ، و لا نكتب كتابة صحيحة الا بمعرفة القواعد الأساسية للغة ، و إن الغلط في الإعراب في نقل المراد إلى المتلقي الا أنه يجب أن لاتذهب في تعليم القواعد

[1]– الإزداوج اللغوي في اللغة العربية : عبد الرحمن بن محمد اقعود ، مكتبة لسان العرب،ط 1 ، ،الرياض،المملكة العربية السعودية ،1997 م، ص101

2– لماذا تدنى مستوى اللغة العربية في مدارسنا؟ مقال: عبد الناصر بن علي ،منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ،مجلة الممارسات اللغوية ،جامعة ملودمعمري ،تيزيوزو،الجزائر،عدد 38 ، 2016 م،ص146

3أثر استعمال استراتيجية الابعاد السداسية في تحصيل طلبة كلية الإدارة و لإقتصاد في مادة اللغة العربية، مداخلة : تغريد فاضل عباس و رافد صباح التميمي ص 161

الى أبعد من الإلمام بالقواعد الاساسية ، و وجوب مراعاتها في لغة القراءة و الكتابة و التعبير ، لأن القواعد وسيلة لضبط اللغات وليست غاية مقصودة لذاتها .[1]

تعد الأخطاء النحوية الأكثر انتشارا ، وبسببها إما جهلهم بقواعد النحو العربي التي تضبط اللغة العربية من جهة ، وصعوبة استعمال العربية الفصحى من جهة أخرى .[2]

و فيما يلي بعض النماذج التي يكثر استعمالها عند كل من الأستاذ والطالب :

1- " إسقاط نون الاعراب من الأفعال الخمسة " ، نحو قول الأساتذة :

– قديما كانو **يَهْتَمُوا** بالنحو كثيرا و الأصل هو كانوا يهتمون (.....) .

وأيضا : كانت الثقافة قديما تستمد من الكتب ، لِأَنُوبْكْرِي كَانُوْ **يَقْرَاوْ وِيْطَلّعُوْ** على الكتب كثيرا (.....) .

و الأصل في ذلك : يقرأون ، يطلعون.

2- "الوقوف على التاء المربوطة وجعلها هاء في آخر الكلمة " ، وهذه الظاهرة ترد كثيرا نحو ، قولهم :

أ- الأستاذ : **كاينه لجنه مختصه** في وضع التمارين **اللغويه** (...).

ب- الطالب : توجد **جمله** من التعريفات (.....) .

3- " توظيف الكاف مكان أداة الشرط (إذا) " ، وهو متداول كثيرا بين كل من الطلبة و الأستاذة:

– نحو قول الأستاذ :

1- المرجع نفسه ،ص161

2-إستعمال اللغة العربية في التدريس بالجامعة الجزائرية بين الواقع و المأمول – كلية الحقوق بجامعة بجاية أنموذجا – دراسة سوسيولسانية ، مقال: كمال بن جعفر، ص23.

ياطلبة النجاح **كي** تجتهدوا و تقراو (....).

وأيضا:

كي تحبو تنشرو مقال عندكم على سبيل المثال مجلة الدكتور (.....).

و الأصل في ذلك هو توظيف أداة الشرط "إذا " .

4- " التخلص بالسكون من حركة الإعراب " ؛ وكثيرا مايعمد الطلبة إلى تسكين نهاية الكلمات .[1]

مالم يتسبب ذلك في تغيير دلالي أو تشويه صوتي ، ومالم تكن الكلمة متصلة بضمير ففي هذه الحال لابد من تحقيق الحركة الإعرابية إذا كانت قابلة للظهور .[2]

وفي حالة المبالغة في الأمر قد يبدو للعنصر المستقبل وكأن المتكلم ينطق كلمات مفردة لاجملة متصلة .

ونذكر على سبيل المثال ، قول أحد الطلبة:

وتستغرق هذه الخطوه أخذ زمن وحصه ، وتعتبر الخطوه الرئيسيه فيها إذ يقوم المعلم بعرض مادته (...).

وقس على ذلك الكثير من الأمثلة التي لاتعد ولا تحصى ،إذ نجد هذه الظاهرة وبكثرة عند الطالب ،وفي بعض الاحيان عند الأستاذ .

وللإشارة فإن اقتراح التسكين على أواخر الكلمات (...)،إنما هو تخفيف من الاعراب الذي لايزال احد أسباب صعوبة اللغة العربية في نظر المتعلمين طلابا ومتخرجين ،[1] الذين نشكوا من

1 الإزدواج اللغوي في اللغة العربية : عبد الرحمن بن محمد القعود، مرجع سابق، ص61

2- المرجع نفسه ،ص61

ضعف لغوي لديهم . كما أن تحقيق الحركات الإعرابية انما هو اتقاء لخطأ يؤدي الى تحريف المعنى وإيصال لغير المقصود .[2]

5-" إدخال حرف النداء على الأسماء المعرفة أصلا "، والتى لاحاجة لها لذلك ،نحو قولهم:

ياالأستاذ ، يا الطالب.

د- المستوى الدلالي :

يشير التداخل اللغوي في المستوى الدلالي إلى إعتماد المتعلم للغة الثانيةعلى مفردة من المفردات المشتركة بين لغته الأم واللغة الثانية لكن بمعنيين مختلفين، فيميل إلى إسقاط المفهوم المستقى من نظام لغته على المفهوم الذي يقتضيه نظام اللغة الثانية، دون إدراك منه بالغلط الذي ارتكبه[3].

- إن التداخل اللغوي في المستوى الدلالي لا يمكن الإحاطة به، بالطريقة التي أحطنا فيها بالمستويات الأخرى ، وذلك لارتباط هذا المستوى بالتركيب اللغوي جميعه ، وارتباطه بالسياق و القصد ، لذلك رأينا أن نستشهد ببعض الاستعمالات للتداخل اللغوي داخل سياقات محددة كاستعمال الأمثلة الدارجة .

ويظهر لنا هذا المستوى من التداخل ، من خلال الأمثلة التالية:

جاء على لسان احد الأساتذة أثناء شرحه للدرس، في قوله :

---

[1]- المرجع السابق ،ص61

[2]- الإزدواج اللغوي في اللغة العربية : عبد الرحمن بن محمد القعود ، مرجع سابق، ص62

[3]- الازدواجيه اللغويه في الواقع اللغوي الجزائري وفعاليه التخطيط اللغوي في مواجهتها : أحمد بناني ، مقال سابق، ص110

(...) كيما يقولوا ناس بكري يلاكان من عندي ومن عندك تنطبع ويلا كان من عندي برك تنقطع ، وهذا يعني عيب وعار عليك(....) .

و هنا استعان الأستاذ بمثل شعبي أثناء شرحه للدرس ، وذلك محاولة منه لتقريب المعنى للطالب إذ أنه حمّل للمثال معنى آخر على حسب سياق الدرس ومناسبة الموضوع .

وأيضا ورد في قول أحد الأساتذة أثناء شرحه للدلالة بعض كلمات العامية منها:

كلمة " نْزَعْكُوهْ" و " نْتَلْفُوهْ " نقصد بها هنا الطرد والإهانة .

وأضاف أحد الطلبة في قوله : يا أستاذ تحمل معنى آخر إذ أنه نقصدو بها الذيل والذنب .

– تدل كلمة " زَعْكَة " في العامية على معنى الطرد والإهانة ، أما في اللغة العربية تحمل معنين مختلفين؛ معنى " الذيل والذنب "[1] ، الأَزْعَكِيِّ وهو؛ القصير اللئيم .[2]

– أما كلمة نتلفوه التي وردت هنا بنفس معنى الطرد والإهانة في العامية ، أما في اللغة العربية الفصحى فهي تحمل دلالة أخرى، إذ أنها مشتقة من : التَّلَفْ ، تَلِفَ يَتْلَفُ تَلَفًا ، فهو تَلِفٌ ؛ أي هلك و عطب . [3]

– وتجدر الإشارة أيضا إلى أن بعض الأساتذة والطلبة أثناء الحصص والمحاضرات يلجأون إلى توظيف كلمات عامية كثيرة تعودوا على توظيفها في أحاديثهم العامية وهي عبارة عن أفعال أو روابط منطقية أو ظروف... ، حسب مقتضيات الخطاب ومن أمثلتها نذكر :

[1]–تكملة المعاجم العربية :رينهارت دوزي،ترجمة:محمد سليم النعيمي،منشورات الجمهورية العراقية ،دار الرشيد للنشر،ج5، ص330

[2]– لسان العرب :ابن منظور ، مرجع سابق، ص 1834

[3]– المرجع السابق، ص441

كَايْنْ بمعنى يوجد– بْزَافْ بمعنى كثيرا – بْصّحْ بمعنى لكن– وَعْلَاشْ و وَعْلاَهْ بمعنى لماذا– لاَزْمْ بمعنى ضروري – هِيْهْ بمعنى نعم– شْكُوْن بمعنى من– يْوَلِيْ بمعنى يصبح – ازْرْبْ بمعنى استعجل – يْجِيْ بمعنى يأتي... ، والقائمة طويلة لمثل هذه الألفاظ .

II. التداخل اللغوي بين اللغة العربية الفصحى والفرنسية:

جاءت اللغة الفرنسية إلى الجزائر مع بداية الاحتلال الفرنسي ، وازدادت أهمية ورسوخا بعد الاستقلال حتى بعد إعادة الاعتبار للعربية ، لكونها لغة وطنية ورسمية وحيدة حيث اصبحت في متناول مجموعة كبيرة من المواطنين .

ونحن عندما نتكلم عن اللغة الفرنسية ، فإننا ننظر اليها من ناحية سيطرتها وتأثيرها في الناطقين الجزائريين في وسطنا الاجتماعي ، فما تزال هذه اللغة حاضرة في المجتمع الجزائري حيث تستعمل وسيلة للتخاطب اليومي من قبل نسبة معتبرة منهم ، فالجمهور لا يتكلمها فحسب بل يختار التعبير ويستعملها في كتاباته ، كما يوظفها بشكل محسوس اثناء التدّخلات في الاجتماعات العامة بطريقة شفاهية .[1]

فمن النادر جدا أن نجد جزائريا لا يتسم كلامه بالتداخل اللغوي بين الفرنسية والعربيه ، [2] ثم إن هذه اللغة فُرضت في التعليم بمختلف مراحله... .

[1]– التداخل اللغوي بين القديم والحديث، مقال : كريمة حماش اوشيش ، مجله اللسانيات ، عدد21 ، ص27

[2]– التداخل اللغوي وانعكاساته على نظام التعليم في الجزائر – مقاربة لسانية تعليمية، مقال : صلاح الدين مبارك حداد ، مجله النص، عدد 21 ، جوان 2017 م ، ص134

ويكمن تأثير اللغة الفرنسية في الفصحى في المفردات من ناحية وفي الصور التركيبية من ناحية أخرى؛ هذه التي غزت العربية ويحسبها المتكلم من الكلام العربي ، في حين هي قوالب فرنسية أفرغت فيها كلمات عربية . [1]

لذلك نحن لسنا ضد اللغة الفرنسية ولا ضد من يتعلمها، ولكن لابد أن يكون ذلك في حدود ما يسمح به القانون اللغوي أي أننا ضد الهيمنة التي تزاحم بها العربية [2].

ومن مظاهر التداخل بين العربية والفرنسية لدى كل من طلبة وأساتذة- قسم اللغة والادب العربي- جامعة المسيلة ما يلي :

1- من حيث التعاقب اللغوي، وهذا ما يظهر جليا في مدونة البحث؛ إذ نجد الأستاذ يوظف تارة العربية الفصحى ثم يلجأ إلى الفرنسية بغرض إيصال الفكرة [3]، ويبرز ذلك بوضوح في الاتي :

- الانتقال من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية ؛ فمن خلال تحليلنا لعناصر المدونة سجلنا العديد من النماذج التي تتضمن هذا الانتقال نوردها بالشكل الاتي:

- في إحدى المواد ورد على لسان الأستاذ اثناء شرحه للدرس قوله :

اللسانيات La linguistique هي الدراسة الموضوعية (...) .

وأيضا في قوله la langue هي اللغة ، واللسان langage الكلام parole

حيث انتقل الأستاذ من العربية الفصحى الى الفرنسية بغرض الترجمة .

كذلك ورد على لسان أحد الأساتذة قوله: التداوليه pragmatique هي (...) .

---

[1]- التداخل اللغوي بين القديم والحديث : كريمة حماش اوشيش ، مقال سابق، ص 28

[2]- التداخل اللغوي في لغة التحصيل العلمي بالمرحلةالجامعية قسم اللغه والادب العربي: وردة سخري جامعه باتنة 1 أنموذجا، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في اللسانيات ، ص 181

[3]- الإزدواجية اللغوية وتعليم اللغة العربية، مقال: راضية سكاوي، مجلة افاق العلوم ، جامعة الجلفه، عدد 11 ، مارس2011 ، ص 192

وأضاف أيضا أثناء تعريفه للسياق كلمة: context (...) .

إضافة إلى ذلك قول أحد الأساتذة أثناء المحاضرة : تجدون المحاضرت les polycop عند مكتبة (...) .

وأيضا: تجدون الدروس منقولة على منصةmodel (...).

ورد على لسان الأستاذ قوله : أنتم مكلفون بإنجاز بحث يكون عبارة عن fiche td (...) .

2- إضافة إلى أن بعض التعريفات ترد على لسان الأساتذة عن قصد على سبيل المثال، في قول الأستاذ :

يقول دي سوسير : la langue n'est pas une substance c'est une forme

و من خلال ملاحظاتنا، نجد أن معظم اللغة الفرنسية الموجودة في لغة التحصيل العلمي بقسم اللغة والأدب العربي عبارة عن مصطلحات أكثر منها تعريفات .

إضافة إلى هذه الأمثلة سجلنا خلال دراستنا لعناصر المدونة انتقال الأساتذة طيلة الحصة من العربية إلى الفرنسية؛ إذ يتم توظيف الفرنسية حتى في أبسط مستويات التعبير[1] على الرغم من وجود مقابل لها في العربية ، إلا أنهم يفضلون ترويجها نحو قولهم :

Polycope (مطبوعات)، Non (لا)، oui(نعم) ، Normal (عادي)، roman (رواية)، ça veut dire(هذا يعني)، déja (قد ،قبلئذ)، crois (أظن)، c'est normal (أمر طبيعي) parceque (لأن)، est'ce que (هل)، memoire (مذكرة).... ، وغيرها من الالفاظ والعبارات التي وردت في أكثر من سياق وفي العديد من الجمل والعبارات خلال شرح الأستاذ لعناصر المحاضرة(...) ؛ إذ يقوم أغلب الأساتذة باستعمال هذه الكلمات

[1]- استعمال اللغة العربية في التدريس بالجامعة الجزائرية بين الواقع المأمول- كلية الحقوق بجامعةبجاية أنموذجا - دراسة سوسيولسانية : كمال بن جعفر، مقال سابق، ص18

لكونها سهلة وتوظف بكثرة في احاديثهم اليومية، ونظرا لاستعمالها المكثف خارج إطار العمل[1] فقد بقيت مرسخة في أذهانهم، ومتجذرة في ألسنتهم .

وعلى الرغم من كون اللغة العربية هي لغة التخصص في قسم اللغات والأدب العربي؛ إلا أننا نصادف ثلة من الأساتذة الذين يلجأون إلى توظيف اللغة الفرنسية في إلقاء محاضراتهم ، وكل هذا بغرض إيصال الفكرة إلى المتعلم .

[1]- المرجع السابق ، ص 18

المبحث الثاني : تقييم الأداء اللغوي لدى كل من الطالب والأستاذ الجامعي بقسم اللغة والأدب العربي جامعة المسيلة أنموذجا:

تقييم الأداء اللغوي لدى كل من الطالب والأستاذ الجامعي بقسم اللغة والأدب العربي – جامعة المسيلة– أنموذجا:

بعد استكمال الحضور الميداني للمحاضرات والحصص التطبيقية بقسم اللغة والأدب العربي –جامعة المسيلة – أنموذجا: تم رصد المواقف اللغوية التواصلية التي يقع فيها التداخل اللغوي في الأداء اللغوي الشفوي لدى كل من الطالب والأستاذ، لذلك فرضت متطلبات هذا البحث ضرورة إجراء تقييم عام للأداء اللغوي لكل من الأستاذ والطالب الجامعي، لأهم مظاهر التداخل اللغوي: أ– التداخل بين العربية الفصحى والعامية.

ب– التداخل بين العربية الفصحى والفرنسية.

أ– نسب مستويات التداخل بين اللغة العربية الفصحى والعامية ممثلة في دوائر نسبية:

1–لدى الأستاذ:

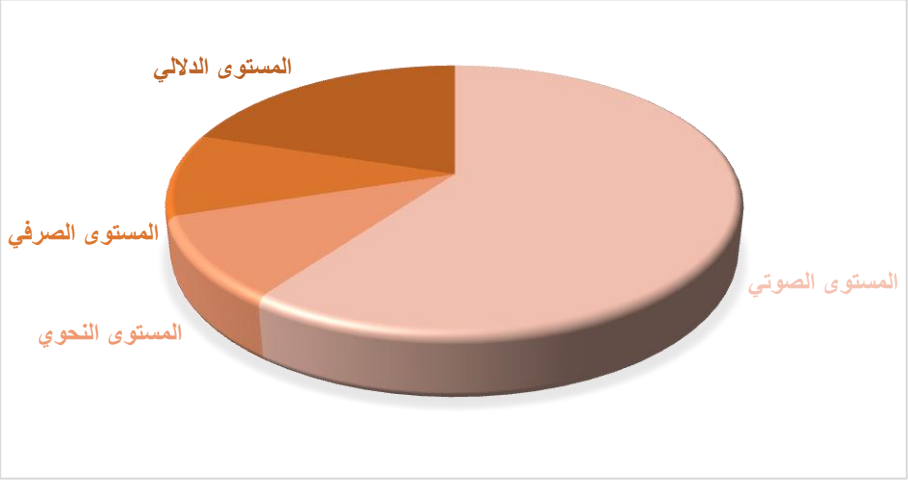

2-لدى الطالب:

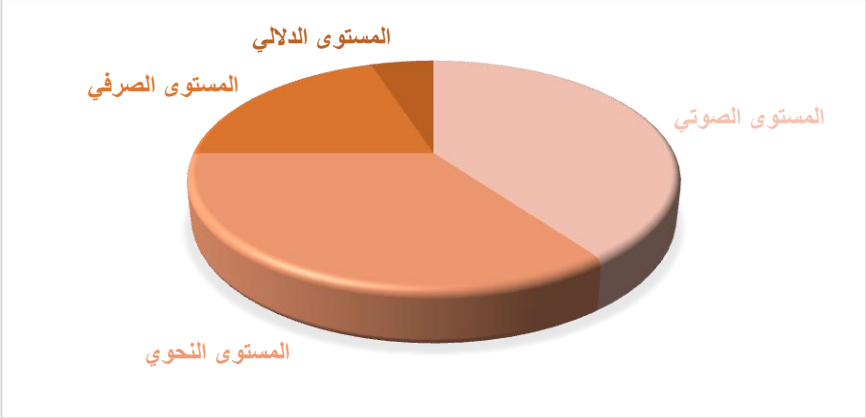

ب- عرض النتائج ومناقشتها:

نلاحظ أن النتائج قد اختلفت بين كل من الطالب والأستاذ أما بالنسبة للطالب، فنجد بأن نسبة المستوى الصوتي قد بلغت 40 % والنحوي 35 %، ثم الصرفي بنسبة 20 % ويليهم المستوى الدلالي في الأخير بنسبة 5 %، وهنا يتضح جليا بأن التداخل على المستوى الصوتي هو الغالب لدى معظم طلبة قسم اللغة والادب العربي، ويليه المستوى النحوي بنسبة معتبرة بلغت 35 % ، وهذا ما يؤكد بأن الطلبة يعانون من مشكلة حقيقية في فهم قواعد النحو العربي، ويظهر ذلك جليا في الأسلوب المضطرب والأخطاء النحوية التي يقع فيها العديد من الطلبة، أما على المستوى الصرفي فيظهر لنا أيضا في غلبة العامية على ألسنة الطلبة باستخدام أساليبها في عديد العبارات، كما ظهر ضعف المتعلمين في قواعد الصرف والأوزان الصرفية والتذكير والتأنيث والجمع والإفراد.

ونرجع هذا إلى ضعف الطلبة وعدم تمكنهم من اللغة العربية الفصحى.

أما بالنسبة للأستاذ، نجد أيضا بأن الغلبة كانت للمستوى الصوتي بنسبة 60 % ويليه المستوى الدلالي بنسبة 20 % ، أما المستويان النحوي والصرفي قد بلغ كلاهما نسبة 10 % .

وهنا يظهر لنا أيضا بأن نسبة المستوى الصوتي قد غلبت على نسبة باقي المستويات، إذ يعد هذا الأخير من أكثر المستويات التي يظهر فيها التداخل اللغوي بين العربية الفصحى والعامية لدى أساتذة وطلبة قسم اللغة والأدب العربي، ويليه المستوى الدلالي بنسبة 20 %، وهذا راجع في الغالب إلى مستوى الطالب الذي يفرض على الأستاذ استعمال العامية أثناء الحصص والمحاضرات.

أما المستويان النحوي والصرفي بلغ نسبة 10 % ، وهذه نسبة معتبرة بالنسبة لأساتذة قسم اللغة والأدب العربي، ويرجع هذا إلى تأثر الأستاذ بالمحيط الذي نشأ فيه وأيضا إلى المستوى العلمي.

أ- نسب مستويات التداخل بين اللغة العربية الفصحى والفرنسية ممثلة في دوائر نسبية:

1-لدى الأستاذ:

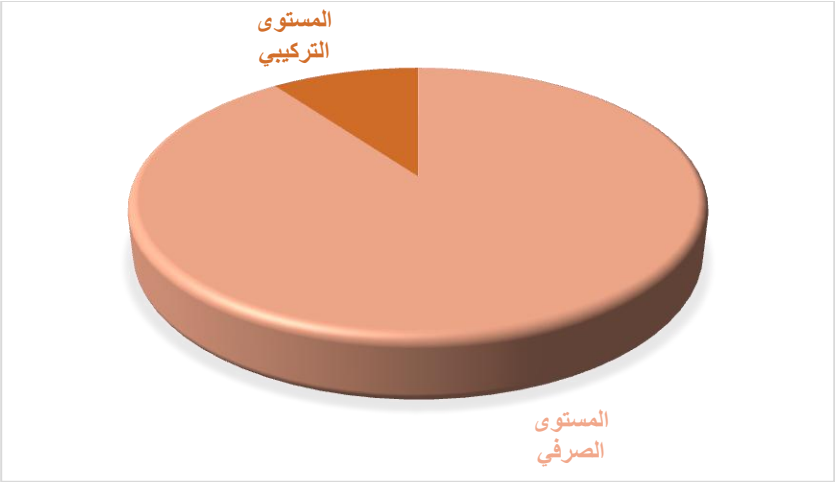

2-لدى الطالب:

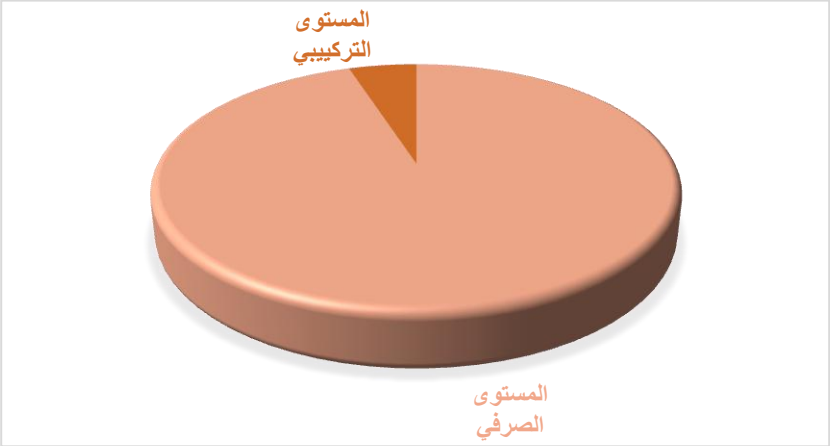

ب- عرض النتائج ومناقشتها:

نلاحظ هنا تقارب النتائج بين كل من الأستاذ والطالب، إذ نجد بأن نسبة المستوى الصرفي قد بلغت 90 % فما أكثر، أما بالنسبة للمستوى التركيبي حوالي 10 %، إذ أن النتائج بين كل من الطالب و الأستاذ كانت متقاربة جدا، حيث يظهر لنا هنا غلبة المستوى الصرفي في التداخل اللغوي بين العربية الفصحى والفرنسية عند كل من الطلبة والأساتذة؛ وهذا ما يفسر

بأن استعمال اللغة الفرنسية في قسم اللغة والأدب العربي هو عبارة عن استعمال للمصطلحات فقط ،وهذا يرجع في المقام الأول إلى ما تقتضيه طبيعة المادة اللغوية، إضافة إلى ذلك ضعف مستوى الطلبة في اللغة الفرنسية، لذلك يقتصرون على استعمال ما هو شائع في اللغة فقط.

أما على المستوى التركيبي، فنجده يظهر عند الأستاذ أكثر من الطالب، إذ أن الأستاذ يقتضي استعماله للتعريفات والجمل وبعض من الترجمات في القليل من القصص والمحاضرات، ونرجع ذلك أيضا إلى كون الغة الفرنسية بالنسبة لقسم اللغة والأدب العربي لغة مساعدة وثانوية فقط، بحيث لا يكثر استعمالها في لغة التحصيل العلمي أثناء الحصص والمحاضرات إلاّ بحسب ما تقتضيه المادة.

إلاّ أننا لا ننكر احتلالها لمكانة معتبرة في الخطاب اللغوي بين الطلبة والأساتذة.

نتائج الفصل الثاني:

- العلاقة بين اللغة ومختلف أقطاب العملية التعليمية التعلمية جد وثيقة، كون –اللغة– منهج وفكر وأسلوب وتصور لواقع الأمة، ورؤية شاملة لقضاياها ومشاكلها، والأداة الناقلة للعلم والمعرفة وكل ما يرتبط بالثقافة والتحضر.
- وجود فوارق لغوية عند النخبة المثقفة من الأساتذة الجامعيين في القسم، خاصة نمط معين من الاستعمال اللهجي، متعلق بالجوانب الشخصية للفرد المتكلم أثناء إنجازه الفعلي للخطاب التعليمي؛ كالبصمة الصوتية وبعض العادات النطقية والتعبيرية وكذا طبيعة الاختصاص في المجال المهني.
- تحتل اللهجة العامية مكانة خاصة من حيث الاستعمال في الوسط الجامعي بين شريحة معتبرة من الطلبة والأساتذة، لكونها اللغة الأم لهم.
- تشابه اللهجة العامية مع اللغة العربية الفصحى من حيث البنية، ما يضمن لها السهولة والخفة والاقتصاد في الجهد اللغوي من اختزال وحذف وإدغام... ،وغير ذلك.
- يرتكب الأستاذ الجامعي في بعض المواقف أخطاء لغوية ناجمة عن تأثره بالمستوى العلمي أو المحيط الذي نشأ فيه.
- تحتل اللغة الفرنسية مكانة معتبرة في الخطاب اللغوي لدى الأساتذة والطلبة، بالنظر لكونه قسم اللغة والأدب العربي.
- لم يقتصر التداخل اللغوي بين العربية الفصحى والعامية لدى كل من الطالب والأستاذ على مستوى دون آخر، بل مسّ جميع المستويات اللسانية(الصوتية والمعجمية والنحوية والدلالية).
- أكثر المستويات التي يظهر فيها التداخل اللغوي بين العربية الفصحى والعامية لدى كل من أساتذة وطلبة قسم اللغة والأدب العربي؛ المستوى الصوتي.

- ضعف الطلبة وعدم تمكنهم من اللغة العربية الفصحى من أهم الأسباب التي تدفعهم لاستخدام العامية وخاصة في الجانب الصوتي والنحوي.
- يعتبر الجانب المنطوق هو أكثر الجوانب عرضة للتداخل اللغوي.
- ضعف المتعلّمين في اللغة مرده الأسرة والمجتمع بالدرجة الأولى والوسط التعليمي ثانيا.
- وجود فئة معينة من الأساتذة؛ تدعم الطالب على استعمال العامية والفرنسية أثناء الحصص والمحاضرات، على عكس الغالبية منهم الذين يحرصون على التمسك باللغة العربية قصد تحسين مستوى الطالب اللغوي.
- اعتماد الأساتذة على العامية للشرح؛ إذ يطرحون الفكرة بالفصحى ويستعينون بالعامية للشرح، وذلك محاولة منهم لتقريب المعنى للطالب.
- في بعض الأحيان، الأستاذ هو من يحدد ويفرض طبيعة اللغة المستعملة أثناء المحاضرات والحصص.

خاتمة

خاتمة

تناولنا في هذا البحث قضية لغوية لها من الأهمية ما يجعلها تنال اهتمام كبير من قبل الباحثين والمهتمين بشؤون اللغة والمجتمع ألا وهي؛ قضية " التداخل اللّغوي "، وعلى وجه الخصوص التداخل اللغوي في المرحلة الجامعية، إذ تتجلى وتظهر بوضوح فى الأداء اللغوي لكل من الطالب والأستاذ، وهو ما تم البحث فيه من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية. وخلصنا في نهاية هذا البحث إلى مجموعة من النتائج تمثلت في الآتي:

– تحدث ظاهرة التداخل اللغوي نتيجة تصادم اللغات واحتكاكها بعضها مع بعض، وقد أدى هذا التداخل إلى ظهور ظواهر لسانية متعددة داخل المجتمعات كالإزدواجية اللغوية والثنائية اللغوية و التعدد اللغوي.

– اللهجة العامية هي اللغة الأم للمجتمع الجزائري، إذ تستخدم نطاق واسع بين الأفراد على اختلاف فئاتهم ومستوياتهم.

– التداخل في الوضع اللغوي هو تداخل الأمور وتشابهها والتباسها ودخول بعضها في بعض.

أما في الوضع الاصطلاحي؛ فيشير إلى تأثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلمها الفرد، أو إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من اللغة الثانية، والعنصر هنا قد يكون إمّا صوتا أو كلمة أو تركيبا.

– يتأثر التحصيل العلمي بعوامل عدة منها؛ الذكاء والدافعية، ومستوى طموح المتعلم والبيئة المنزلية والمدرسية.

– من سمات التداخل اللغوي أنه عملية لا إرادية (لا شعورية، غير قصدية).

– من أهم المصطلحات التي تقترب من مفهوم التداخل اللغوي نجد؛ الثنائية اللغوية، الازدواجية اللغوية، التعدد التعداد اللغوي.

– تتظافر مجموعة من العوامل منها؛ السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والنفسية ... إلخ، مشكّلة بذلك أسباب التداخل اللغوي.

– يصنّف التداخل اللغوي إلى: تداخل إيجابي، سلبي ومحايد (ظاهرة التحاشي).

– يمسّ التداخل اللغوي عند كل من الأستاذ والطالب الجامعي جميع المستويات اللسانية (الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية).

– سرعة انتشار العامية في الوسط الجامعي مقارنة باللغة العربية، نظرا لسهولتها وتعوّد الأفراد على استعمالها.

– إن تداخل المستوى العامي والفصيح يولد تزاحما في عقل المتكلم؛ فلكما كان هذا الاختلاف ظاهرا كان تداخلهما معا أثناء التفكير معطلا لبعض عناصر النظام الذي تلتزم به الفصحى.

– نستطيع القول بأن لغة كل من الأستاذ والطالب الجامعي هي تداخل بين العربية والعامية والفرنسية، ويتضح ذلك في لغة الخطاب العلمي.

– من الأسباب المؤدية لاستفحال ظاهرة التداخل اللغوي بين الطلبة؛ هو عدم محاسبة الأستاذ للطالب عند استعماله العامية أو الفرنسية.

وفي نهاية المطاف نوافق على أن التداخل اللغوي فعل حضاري أملته التحولات التكنولوجية والتطورات العصرية التي جعلت العالم قرية صغيرة يتأثر بكل اللغات.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

- **القرآن الكريم برواية ورش**

1. المصادر والمراجع :

1-اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية: سعد علي زايرو أسماء تركي داخل، الدار المنهجية للنشروالتوزيع ، عمان (الأردن) ط 1 ، 2015م

2-الإزداوج اللغوي في اللغة العربية : عبد الرحمن بن محمد القعود ، مكتبة لسان العرب،ط 1 ،1997 م

3-ازدواجية اللغة النظرية و التطبيق : ابراهيم صالح الفلاي ، مكتبة فهد الوطنية ، ط 1، 1996 م

4-اكساب و تنمية اللغة، خالد محمد الزواوي، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع، ط1، 2008 م

5-أنا اللغة و المجتمع: أحمد مختار عمر ، عالم الكتب للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1 ، القاهرة ، مصر 2002 م

6-بحوث و دراسات في علوم اللسان: عبد الرحمان حاج صالح، موفم للنشر، الجزائر، 2012 م

7-التفكير اللساني في الحضارة: عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب ، ط 2، مطبعة بوسلامة ، تونس 1986 م

8-تكملة المعاجم العربية :رينهارت دوزي،ترجمة:محمد سليم النعيمي ،دار الرشيد للنشر،ج5

9-حرب اللغات : لويس جان كالفي ، ترجمة حسن حمزة ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت، 2008 م

10- الخصائص : أبوالفتح عثمان ابن جني،تحقيق :محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ،ج1 ، د س .

11- علم الاجتماع اللغوي : لويس جان كالفي ، تر: محمد يحياتن ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، (د ط)، 2006م

12- علم اللغة النفسي : عبد العزيز بن براهيم العصيلي ، مكتبة الملك فهد ، الرياض (د،ط) 2006م

13- في اللهجات العربية : ابراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر

14- القاموس المحيط : الفيروز أبادي، دار إحياء التراث العربي, بيروت, 2003, مادة (كسب).

15- قضايا ألسنية تطبيقية : ميشال زكريا ، دار العلم للملايين ، ط1، بيروت 1993 م

16- الكتاب : سيبويه، تحقيق و شرح: عبد السلام محمد هارون، منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض، ط2، 1982 م

17- كتاب التعريفات : الشريف الجرجاني ، مكتبة لبنان ، ناشرون ، بيروت 2000م

18- لسان العرب : ابن منظور دار صادر ، بيروت ، ط3 ، ج11 ، 1993 م

19- محاضرات في اللسانيات العامة: بن زرق نصر الدين ، كنوز الحكمة للنشر و التوزيع ، ط1 ،الجزائر ، 2011 م

20- مختار الصحاح :الرازي ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط 5 ، 1999م

21- مختصر الصرف: عبد الهادي الفضلي، دار القلم، بيروت، لبنان

22- معجم الخطأ والصواب في اللغة : إميل بديع يعقوب ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط1 ،1983م

23- معجم اللغة العربية المعاصر : أحمد مختار، عالم الكتب ، ط1 ،ج1 2008م

24- المعجم المفصل في اللغة و الأدب نحو – صرف – بلاغة – عروض – إملاء– فقه اللغة – أدب – نقد – فكر أدبي : إميل بديع يعقوب و ميشال عاصي ، دار العلم للملايين للتأليف و الترجمة والنشر ، ط1 ، بيروت 1987م

25- المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية ، ، باب الدال ، دار المعارف ، مصر ، ط 2 ،ج1

26- مقدمة ابن خلدون : عبد الرحمان ابن خلدون

27- المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف: عبد الله بن يوسف الجديع، مؤسسة ريان للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط3، 2007 م

2. الكتب الأجنبية:

1- Dictionnaire de linguistique et des sciences de langue, Larousse, Italie, septembre, 1999

2- Oxford English Dictionary ,1998

3. الرسائل الجامعية:

1- الازدواجية اللغوية لدى الأساتذة الجامعيين – دراسة أنثروبولوجية لسانية : نور الهدى بن بوزيد ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اللهجات – جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان ، الجزائر، 2018م

2- التداخل اللغوي و إشكالية التواصل في الوسط التربوي : بن علة بختة ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه نظام ل، م، د في اللسانيات التطبيقية ،قسم الدراسات اللغوية ، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم – الجزائر ،2019م .

3- التداخل اللغوي و التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي –مقاربة سوسيولسانية – : وردة سخري ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللسانيات، جامعة باتنة1 ، الجزائر ، 2022 م

4- التنوع اللغوي و اللهجات في الجزائر– دراسة في التعدد اللغوي : رقاب صفية و رماضنة عينوني ، –مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللسانيات التطبيقية ، جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر ، 2022م

5- مشكلات التداخل اللغوي بين اللغة العربية و اللهجة الزناتية و أثره في عملية التعليم : كلثوم حادو , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة و الأدب العربي ، تخصص تعليمية اللغات, جامعة أحمد دراية ادرار ، 2020 م .

5. الدوريات و المجلات :

1- التداخل اللغوي مفهومه أنواعه وآثاره، مقال : غالي العالية، مجلة البدر، م10، ع12، 2018م.

2- أثر التداخل اللغوي في العملية التعليمية، مقال : نور الدين دريم ، جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف –الجزائر ،مجلة جسور المعرفة للتعليمية و الدراسات اللغوية و الأدبية ، مجلد 3، ع 9، مارس 2017م

3- مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، مقال : باديس لهويمل و نور الهدى حسني ، مجلة الممارسات اللغوية ، عدد 30 ،2014 م

4- الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري و فعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، مقال :أحمد البناني ، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب ، عدد8 ، ديسمبر2015 م

5- الإزدواجية اللغوية وتعليم اللغة العربية، مقال: راضية سكاوي، مجلة افاق العلوم ، جامعة الجلفه، عدد 11 ، مارس2011 م

6- تحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية (دراسة تقييمية)، مقال : زكرياء الحاج اسماعيل –حولية كلية التربية – ، جامعة قطر ، السنة 7 ، ع7 ،1990م

7- التداخل اللغوي بين القديم و الحديث، مقال: كريمة أوشيش حماش , مجلة اللسانيات , ع 21

8- التداخل اللغوي في اللغة العربية و العامية في المجتمع الجزائري – مقاربة سوسيولسانية– لحيثيات النشأة وأثرها في التركيبة اللغوية، مقال: مباركة رحماني ، مجلة التحبير، مجلد 3 ، عدد3، سبتمبر 2021م

9- التداخل اللغوي و التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي– مقاربة سوسيولسانية – مقال : السعيد هادف و وردة سخري جامعة باتنة– الجزائر– , مجلة القارئ للدراسات الأدبية و النقدية و اللغوية , المجلد4 , ع 2 , جوان 2021 م

10- التداخل اللغوي وانعكاساته على نظام التعليم في الجزائر – مقاربة لسانية تعليمية، مقال: صلاح الدين مبارك حداد ، مجلة النص، عدد 21 ، جوان 2017 م

11- التداخل و التحول اللغوي، مقال: علي القاسمي ، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري, تيزي وزو ، ع1 ،2010 م

12- التهجين اللغوي من منظور صالح بلعيد، مقال : إلزعر حبيبة ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف – الجزائر – مجلة التعليمة ، مجلة 8 ، ع 15 ، سبتمبر 2018 م

13- الطفل و اكتساب اللغة بين النظرية و التطبيق، مقال : علي قاسمي،مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري تيزي وزو, عدد 4 , 2011م

14- لماذا تدنى مستوى اللغة العربية في مدارسنا؟ ، مقال: عبد الناصر بن علي ،مجلة الممارسات اللغوية في الجزائر ،جامعة ملودمعمري ، تيزي وزو،الجزائر،عدد 38 ، 2016 م

15- المسارات الإنجازية للتداخل اللغوي وانعكاساته على تعلم اللغة العربية بالنسبة لتلاميذ الثانوي و الإعدادي، مقال : لحسن شرقي ، مجلة علوم التربية ،عدد58

6. أعمال الملتقيات العلمية :

1- أثر استعمال استراتيجية الابعاد السداسية في تحصيل طلبة كلية الإدارة و اللإقتصاد في مادة اللغة العربية العام، مداخلة: تغريد فاضل عباس و رافد صباح التميمي، كتاب الأبحاث – الكتاب الأول ، المجلس الدولي للغة العربية ، المؤتمر الدولي الثامن للغة العربية ، 11، 13 أبريل 2019 م

2- تصور مقترح قائم على أشكال التداخل اللغوي لبناء برامج تعليم اللغة العربية للطلاب الأوربيين، مداخلة: هداية إبراهيم الشيخ علي ، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية ، منشورات المجلس الدولي للغة العربية

3- نشأة التداخل اللغوي في المجتمع اللغوي الجزائري وأثره في تغيير ملامح التركيبة اللغوية – دراسة تأريخية إجتماعية، مداخلة : مباركة رحماني ، من كتاب التسامح اللغوي في الجزائر ودوره في ترسيخ ثقافة العيش معا بسلام ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، 2020م

فهرس الموضوعات

مقدمة .....أ

الفصل الأول: التداخل اللغوي ولغة التحصيل العلمي

تمهيد :.....7

المبحث الأول : ضبط مصطلحي : 9

1- مفهوم اللغة الأم:.....9

2- التداخل اللغوي : Interférence linguistique.....12

3-الإزدواجية اللغوية : Dualité linguistique.....12

4-الثنائية اللغوية : Bilinguisme.....14

5- التعدد اللغوي : Plurilingualism.....15

التداخل اللغوي (تعريفه ، أنواعه ،أسبابه ومستوياته) 18

- تعريف التداخل اللغوي :.....18
- أنواع التداخل اللغوي:.....22

أ. التداخل الداخلي: 22

ب. التداخل الخارجي:..... 22

3 .مستويات التداخل اللغوي: 24

1. المستوى الصوتي :(الفونولوجي):..... 24

2. المستوى الصرفي : (المورفولوجي):..... 25

3. المستوى النحوي (التركيبي):..... 25

4. المستوى المفرداتي:..... 26

5. المستوى الدلالي:..... 26

6. المستوى الكتابي: 27

4. أسباب التداخل اللغوي:.....27

المبحث الثالث: اكتساب اللغة و علاقته بالتحصيل العلمي:.....30

أ. الفرق بين الاكتساب و التعلم و التحصيل العلمي: 31

1- الإكتساب: 31

2- التعلم 32
3- التحصيل اللغوي 33
ب- علاقة الاكتساب و التعلم بالتحصيل العلمي : 35
نتائج الفصل الأول : 37
الفصل الثاني: مظاهر التداخل اللغوي في التحصيل العلمي الجامعي
تمهيد : 39
المبحث الأول : مظاهر التداخل اللغوي في الأداء اللغوي لكل من الطالب و الأستاذ الجامعي بقسم اللغة والأدب العربي- جامعة المسيلة- 42
I. التداخل اللغوي بين العربية الفصحى والعامية: 42
II. التداخل اللغوي بين اللغة العربية الفصحى والفرنسية: 55
المبحث الثاني :تقييم الأداء اللغوي لدى كل من الطالب والأستاذ الجامعي بقسم اللغة والأدب العربي جامعة المسيلة أنموذجا: 59
أ-نسب مستويات التداخل بين اللغة العربية الفصحى والعامية ممثلة في دوائر نسبية: 59
1-لدى الأستاذ: 59
2-لدى الطالب..... :60
ب- عرض النتائج ومناقشتها:..... 60
أ-نسب مستويات التداخل بين اللغة العربية الفصحى والفرنسية ممثلة في دوائر نسبية: 62
1-لدى الأستاذ: 62
2-لدى الطالب: 62
ب- عرض النتائج ومناقشتها:..... 62
نتائج الفصل الثاني:..... 64
خاتمة 66
قائمة المصادر و المراجع : 69
ملخص

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): جلول سارة الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 220144044 والصادرة بتاريخ: 2020/12/30 بدائرة المسيلة

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

المتحول اللغوي في لغة التحصيل العلمي الجامعي قسم اللغة والأدب العربي جامعة المسيلة أنموذجا دراسة وصفية

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 2023/12/06

إمضاء المعني

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): موسى ماهر الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 205148956 والصادرة بتاريخ: 2016.12.26 بدائرة المسيلة

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

استراتيجيات التعلم في تعليمية التعبير الشفوي لطلبة السنة أولى ثانوي بين الواقع والمأمول دراسة ميدانية بثانوية

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في : 2023/12/16

إمضاء المعني

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه الموظف المختص
فقاز مراد

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

ملخص:

تعد ظاهرة التداخل اللغوي ظاهرة لسانية بامتياز فرضت نفسها على الواقع اللغوي إذ أنها من بين أهم مميزات اللغة التواصلية، وذلك ما يؤهلها بأن تتواجد وبشكل جلي في جميع المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية، والجامعة إحدى هذه المؤسسات التي لم تشذ عن القاعدة، وذلك لارتباط التحصيل العلمي بها بظاهرة التداخل اللغوي سواء عند الأستاذ أم عند الطالب

ومن هذا المنطلق جاء عنوان الدراسة موسوما بـ: " التداخل اللغوي في لغة التحصيل العلمي الجامعي –قسم اللغة والأدب العربي –جامعة المسلية أنموذجا – دراسة وصفية–.

كلمات مفتاحية : اللغة، التداخل اللغوي، التحصيل العلمي.

Summary: The phenomenon of linguistic interference is a linguistic phenomenon that has imposed itself on the linguistic reality, as it is among the most important features of communicative language. This qualifies it to exist prominently in all official and non-official social institutions. The university is one of these institutions that has not deviated from this rule, as academic achievement is closely related to the phenomenon of linguistic interference, whether by the professor or the student.

Based on this premise, the title of the study is titled: "Linguistic Interference in Academic Language - Department of Arabic Language and Literature – M’sila University as a Model - A Descriptive Study."

Keywords: Language, linguistic interference, academic achievement**.**